www.enabbaladi.org
enabbaladi@gmail.com

181
عنب بلدي
enab baladi
من كرْم الثورة
جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

سياسية - اجتماعية - ثقافية - منوعة

السنة الرابعة - العدد 181 - الأحد 09 آب/أغسطس 2015

وزير الصحة في الحكومة المؤقتة:

أطراف دولية تمنع قيام أي سلطة صحية في سوريا

06

كيلو متر واحد ...

قائد لواء شهداء الإسلام وقائد عمليات اللواء بعد السيطرة على منطقة الجمعيات - داريا 5 آب 2015 / المكتب الإعلامي للواء شهداء الإسلام

عشرات القتلى للأسد وتخوّف من كشف المطار

«لهيب داريا» تشعل الجبهة الشمالية وتحرر «الجمعيات»

مقاتلون في الجيش الحر ضمن معارك «لهيب داريا» – السبت 8 آب

عنب بلدي – داريا

منذ سيطرة الجيش الحر في داريا، آذار الماضي، على مقام سكينة بعد معارك عنيفة ضد قوات الأسد، شهدت المدينة جمودًا عسكريًا تخلله بعض الاشتباكات على تخومها، لكنّ معركة «لهيب داريا» على الجبهة الشمالية كسرت الجمود وأشعلت المنطقة وسط تخوف النظام من كشف مطار المزة العسكري.

وبعد تكتم على تفاصيل المعركة لثلاثة أيام، أعلن النقيب سعيد نقرش (أبو جمال)، قائد لواء شهداء الإسلام في داريا، الأربعاء 5 آب، السيطرة على منطقة الجمعيات شمال غرب المدينة.

تفاصيل «اللهيب»

وأضاف أبو جمال، في سلسلة تغريدات عبر حسابه الرسمي في تويتر، أن 70 قتيلًا وعشرات الجرحى من الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة أو ما يدعى قوات النخبة سقطوا خلال العمليات، إضافةً إلى عددٍ من الأسرى، بينما لم يفصح النظام عن عدد القتلى بشكل رسمي.

وبدأت المعركة، الأحد 2 آب، بعملية اقتحام نفذها مقاتلو المدينة لأبنية بارتفاع سبعة طوابق وتمركزوا فيها ليستهدفوا قوات النظام ومن يسانده من حزب الله وإيران، وفق أبو جمال، الذي أضاف أن المقاتلين سيطروا على كميات من الأسلحة المتنوعة والذخائر واستخدموها «ليقتلوا عدوهم بسلاحه».

واستغرق التحضير للمعركة 7 أشهر من الحفر والتجهيز، بحسب بيانٍ مشترك للواء شهداء الإسلام والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام نشر الجمعة 7 آب، واعتبر البيان المعركة «خطوة متقدمة في مشروع فك الحصار عن المدينة وإضعاف قدرات النظام العسكرية في مطار المزة العسكري الذي يقوم بتشريد أهلنا وإلحاق الأذى المستمر والتنكيل بهم، وسعيًا نحو تخفيف معاناة إخواننا المرابطين على جبهات العز والكرامة على أرض سوريا».

وأشار البيان إلى تشكيل غرفة عمليات خاصة بالمعركة «في سبيل الوصول لأفضل النتائج المرجوة وسعيًا من كل الأطراف نحو مزيد من التنسيق وحسن الإدارة وتأدية المهام الموكلة بهم»، داعيًا إلى ضرورة «نصرة الزبداني خاصة ومناطق سوريا التي تتعرض لأشد أنوع المحن من قبل عصابات الأسد».

كيلومتر واحد

وتقع منطقة الجمعيات على بعد كيلومترٍ واحدٍ من مطار المزة العسكري، وتعتبر استراتيجية للطرفين، إذ توفر أبنيتها المرتفعة ذات الطوابق السبعة، وعددها قرابة 100، رصدًا للأحياء المجاورة عبر القناصين.

كما تمتد المنطقة المحررة على مساحة تزيد عن كيلو متر مربع قرب المشفى الوطني، ما يفسر الغارات الجوية المكثفة (التي وصلت إلى 23 برميلًا في نصف ساعة، الثلاثاء 4 آب) واستقدام تعزيزات حاول النظام بواسطتها استعادة المنطقة، وفق النقيب أبو جمال «جنون النظام وخسائره الكبيرة دفعته لاستهداف المدينة والمدنيين».

وكانت قوات الأسد سيطرت على المنطقة مطلع عام 2013 مع بداية الحملة العسكرية على المدينة، وسط هجوم مكثّف تزامنًا مع اقتحام منطقة الخليج وشارع المعضمية وتحت غطاء ناري مكثف، مؤمّنةً نطاقًا واسعًا أمام مطار المزة العسكري بتجريف مساحةٍ واسعة من الأحياء المتاخمة.

خسائر وهجومٌ معاكس

وبحسب الملجس المحلي للمدينة، بلغ القصف خلال الأيام السبعة الماضية 85 برميلًا متفجرًا و105 صواريخ أرض – أرض (من نوع فيل المصنع في إيران)، إضافة إلى مئات الاسطوانات المتفجرة وقذائف المدفعية مصدرها مطار المزة وجبال الفرقة الرابعة.

وأسفرت العمليات عن سقوط 20 مقاتلًا من جانب الجيش الحر، إضافةً إلى عائلة كاملة قتلت تحت أنقاض القصف يوم الأحد 2 آب.

من جانبه، استقدم النظام ثلاث دبابات وعددًا كبيرًا من المقاتلين، السبت 8 آب، في محاولة لاسترجاع الأبنية، لكنّ لواء شهداء الإسلام أعلن مقتل 15 عنصرًا بينهم ضابط، موضحًا أن القوة المهاجمة سحبت معظم الجثث وبقيت ثلاث منها بيد الجيش الحر، بينما خرجت 4 سيارات إسعاف من المدخل الشرقي للمدينة باتجاه المشفى العسكري «601» في المزة.

«الجارة» تعاني

وإثر المعارك، رفعت قوات الأسد ساترًا ترابيًا على المعبر الشرقي الوحيد لمدينة معضمية الشام، بارتفاع يزيد عن 4 أمتار، إضافة لوضع متاريس وتحصينات على الجبهة الشرقية من المدينة، بحسب المركز الإعلامي في المدينة، ما يعتبر ضغطًا على الأهالي لإيقاف دعم الجارة داريا عبر المناطق المفتوحة بين الجانبين.

وتضم المعضمية حوالي 40 ألف مدني، جلّهم من النساء والأطفال، وقد وجه الكادر الطبي فيها نداء استغاثة لفتح ممرات إنسانية لإجلاء الجرحى إثر القصف الذي تتعرض له مؤخرًا ومصدره «الحي الشرقي» الموالي للأسد، وفق المركز، الذي أكد على النقص الحاد في المواد الطبية وعجز عن معالجة الأعداد المتزايدة من المصابين والمرضى جراء القصف والحصار.

ويحاول النظام منذ حوالي ثلاث سنوات استعادة السيطرة على داريا الخاضعة بمعظمها للجيش الحر، والتي تبعد 10 كيلومترات غرب العاصمة، متبعًا سياسة الحصار وتجريف الأبنية والكتل السكنية على أطرافها، لكنّ محاولاته توقفت عند المناطق التي سيطر عليها بداية الحملة شرق وشمال المدينة.

ويقطن في المدينة المحاصرة قرابة 10 آلاف مدني، بينما نزح عنها أكثر من 250 ألف نهاية عام 2012، ويحاول المحاصرون ابتكار طرق ووسائل جديدة للتغلب عليها معتمدين على ما تنتجه الأراضي الزراعية في تأمين قوتهم.

بلدات الريف الغربي.. قصف واعتقالات وإغلاق طرق

عنب بلدي – الغوطة الغربية

تلقت مدينة مقيلبية تهديدًا «شديد اللهجة» من اللواء 75 المشرف على البلدة، إثر خطف «تحالف الراية الواحدة» لمجند كان يتجول داخل البلدة.

ومفاد التهديد، بحسب مراسل عنب بلدي في المنطقة، أن النظام سيقصف البلدة بحال لم يسلَّم المختطف إلى قوات الأسد؛ وردّ تحالف الراية الواحدة ببيان يوضح تفاصيل الحادثة ويتوعد بتحويل البلدة إلى منطقة عسكرية بحال تعرض النظام للمدنيين وقصف البلدة.

وتعرضت منطقة البساتين الواصلة بين مقيلبية والكسوة إلى قصف عنيف من عربات الشيلكا المتواجدة في اللواء 75 وجبل المضيع يوم الثلاثاء 4 آب، ما أسفر عن أضرار مادية، ولم تسجل إصابات بشرية.

في جديدة عرطوز، أفاد شهود عيان عن حملة مداهمات شنتها قوات الأسد في البلدة تركزت على حي كرم الجوز في منطقة البساتين، ولم يتسنّ لعنب بلدي التأكد من أي من حالات الاعتقال.

وأفاد المراسل عن استمرار قوات الأسد استهدافها اليومي لبلدة خان الشيح بالمدفعية والبراميل المتفجرة؛ وشهدت البلدة يوم السبت الماضي 1 آب سقوط 6 براميل متفجرة، أحدثت دمارًا في الممتلكات والبنية التحتية، ووردت أنباء عن سقوط جرحى. في حين تستمر قوات الأسد بقطع الطريق الوحيد الواصل بين خان الشيح وزاكية وذلك باستهدافه بالرشاشات الثقيلة والمدافع.

وتعاني المنطقة ندرة في البنزين منذ قرابة أسبوعين، وتجاوز سعر الليتر الواحد 350 ليرة سورية متأثرًا بانخفاض مخصصات الوقود في محطات العاصمة وريفها.

«الفتح» يسيطر على ثلث سهل الغاب.. أين الوجهة المقبلة؟

عنب بلدي

استهداف مواقع الأسد في سهل الغاب – الثلاثاء 4 آب

سيطرت فصائل المعارضة المنضوية في غرفة عمليات جيش الفتح، الأحد 9 آب، على 4 بلدات وسط سهل الغاب في ريف حماة الشمالي الغربي، لتتابع بذلك سلسلة «الانتصارات» المستمرة منذ أربعة أيام.

وكانت قوات الأسد استعادت السيطرة على محطة زيزون الحرارية وبلدة فريكة وتل حمكي في ريف إدلب الغربي في 5 آب الجاري، لكنّ فصائل المعارضة بدأت هجومًا معاكسًا تمكنت خلاله من استعادة خسائرها بالكامل واقتحام قرى جديدة في سهل الغاب.

ثلث الغاب بيد المعارضة

ابتداءً من 5 آب، سيطر مقاتلو «الفتح» على بلدة فريكة ومحطة زيزون الحرارية، تزامنًا مع هجومٍ آخر في المنطقة الغربية لسهل الغاب مسيطرين على قرى فورو والصفصافة وبحصة، القريبة نسبيًا من معسكر جورين.

واستمرت قوات «الفتح» في تقدمها المدعوم بالمدفعية الثقيلة والصواريخ محلية الصنع والدبابات، وسيطرت الجمعة 7 آب على قرية قرقور والتل القريب منها وبلدة المشيك شمال سهل الغاب، بعد مواجهات سقط خلالها عدد من مقاتلي الأسد وأُسرت مجموعة أخرى كانت تحاول الهرب، بحسب أبي المعتصم، أحد قياديي الغرفة.

آخر «إنجازات» المعارضة السيطرة الكاملة على بلدة الزيارة وحاجز التنمية الزراعية القريب منها، إضافة إلى بلدات المنصورة وتل واسط وخربة الناقوس، الأحد 9 آب، بينما انسحبت قوات الأسد المرابطة فيها نحو معسكر جورين إلى الغرب، بعد مواجهات وصفت بـ «الأعنف» منذ بدء معارك الغاب.

وبناءً على المعطيات السابقة، أحكم جيش الفتح قبضته على القسم الشمالي من سهل الغاب، بمساحة تقدر بنحو 80 كيلو مترًا مربعًا، أي ثلث مساحة الغاب تقريبًا، كما تعطي المساحة المحررة إمكانية وصل المنطقة بالمحور الشرقي الخاضع بمعظمه للمعارضة.

وباتت فصائل «الفتح» فعليًا على أبواب معسكر جورين غرب سهل الغاب، وتحيط به من محورين هما الشرقي (خربة الناقوس، المنصورة، تل واسط) والشمالي (البحصة، فورو، الصفصافة).

خسائر كبيرة لقوات الأسد

لا تتوافر إحصائيات رسمية لعدد القتلى والجرحى والأسرى في صفوف الطرفين، إلا أن بعض خسائر قوات الأسد كشفتها الصفحات الموالية خلال الأيام القليلة الماضية.

وأحصت عنب بلدي، عبر رصد الصفحات الموالية، 65 عنصرًا من قوات الأسد لقوا مصرعهم في معارك سهل الغاب، معظمهم من محافظة طرطوس التي شيعت 27 منهم، لكنّ الإحصائية شملت الأسماء التي أعلن عنها بينما يتكتم النظام عن قتلاه.

معظم القتلى ينتمون إلى الطائفة العلوية وبينهم 6 ضباط على الأقل وقائد ميليشيا «مجموعة الفهود»، علي أحمد الحجي، وينتمي لريف طرطوس. كما أن عددًا كبيرًا منهم لا ينتمون إلى الجيش النظامي، بل إلى اللجان الشعبية المنتشرة في القرى والنواحي الموالية.

وأظهرت صورٌ بثتها صفحات موالية، السبت 8 آب، زيارة العقيد الركن سهيل الحسن، قائد العمليات العسكرية التابعة لقوات الأسد في سهل الغاب والملقب بـ «النمر»، لقبر قائد مجموعة الفهود.

وتبيّن الصور أن الحسن تعرض لإصابتين في يده ورأسه، الأمر الذي أكدته فصائل «الفتح» خلال معارك قرية قرقور.

واعتبر أبو المعتصم، القيادي في جيش الفتح، أن الفصائل المنضوية تدرس خيارين في قادم الأيام، الأول هو تأمين المحور الغربي الموالي في سهل الغاب والاتجاه بعدها نحو حماة، أما الخيار الثاني فيتمثل بدخول محافظتي اللاذقية وطرطوس في الساحل السوري، والمحاذيتين لسهل الغاب من الجهة الغربية التي تتركز فيها حواجز الأسد بكثافة.

40 يومًا على معارك الزبداني..

أحرار الشام أوقفت المفاوضات مع إيران والحزب يبحث عن «المفقودين»

قصف يستهدف الزبداني 2 آب/ عدسة الزبداني نيوز

عنب بلدي

دخلت معركة الزبداني يومها الأربعين دون تحقيق هدفها بسيطرة قوات الأسد ومقاتلي حزب الله على المدينة التي تتمركز فيها المعارضة المسلحة، بينما توقفت المفاوضات حول إنهاء القتال في المدينة وتزايدت أعداد القتلى بين الجانبين.

وبتفويض من المجلس المحلي في الزبداني نهاية تموز المنصرم، تولت حركة أحرار الشام الإسلامية التفاوض مع وفدٍ الإيراني للتوصل إلى هدنة عسكرية في الزبداني، تهدف إلى وقف هجوم حزب الله على المدينة مقابل وقف هجوم جيش الفتح على قريتي كفريا والفوعة الشيعيتين شمال إدلب.

الحركة أطلقت المرحلة الثانية من قصف كفريا والفوعة المحاصرتين، مطلع آب الجاري، وانسحبت من المفاوضات بعد إصرار الإيرانيين على ترحيل سكان القريتين إلى مناطق الساحل، وخروج سكان الزبداني إلى ريف دمشق.

التغيير الديمغرافي «مرفوض»

وفي بيان صادر عن الجناح السياسي للحركة، الأربعاء 5 آب، أوضح أن توقف المفاوضات جاء «لإصرار الوفد على تفريغ الزبداني من المقاتلين والمدنيين وتهجيرهم إلى مناطق أخرى»، معتبرًا أن سوريا «اقتربت من أن تجتاز نقطة حرجة فيما يخص تقسيمها وتغيير ديموغرافيتها».

خطة التهجير الطائفي وتفريغ دمشق وما حولها وكافة المناطق المتاخمة للحدود مع لبنان من الوجود السني أصبحت في مراحلها الأخيرة، بحسب البيان الذي أشار إلى أن «زبداني الصمود والإسلام هي أول خطوة في آخر مرحلة ستنتهي في الغوطة الشرقية لا قدر الله».

ودعت الحركة فصائل المعارضة في سوريا إلى «إدراك خطورة ما يحاك»، مطالبةً بـ «إشعال الجبهات خاصة في دمشق وما حولها، لفرض واقع جديد على إيران وذنبها بشار وميليشياته، باعتبار أن القضية تجاوزت حدود المدينة ومسؤولية حركة أحرار الشام لتصبح قضية سوريا وأكبر صخرة في وجه مشروع التقسيم والتهجير الطائفي».

وختم البيان مذكرًا «الحلفاء الإقليميين بأن مشروع إيران لن يكتمل حتى يحدثوا في بلادهم الخراب الذي أحدثوه في سوريا»، معتبرًا «ثورة الشام ما تزال الخط الأول في مواجهة المشروع الإيراني الإمبريالي الذي يحارب في سوريا وعيونه على مكة والمدينة».

ولم يصرّح نظام الأسد أو الوفد الإيراني رسميًا حول مجريات المفاوضات، التي جمعت الجانبين بعيدًا عن الإعلام وسط تسريبات حول احتضان تركيا لها.

قتلى ومفقودون لحزب الله

للمرة الأولى، وثق الإعلام الموالي لحزب الله أعداد القتلى من عناصره في معركة لا تزال غير محسومة حتى اللحظة، الأمر الذي عزاه ناشطون إلى حجم الخسائر المتنامي وغير المعلن أمام أهالي المقاتلين.

موقع جنوب لبنان التابع للحزب اعترف بمقتل 43 مقاتلًا خلال المواجهات التي شهدتها المدينة، حتى الجمعة 7 آب، بينهم قياديون في قوات النخبة، مؤكدًا أن 9 منهم قتلوا خلال آب الجاري.

وفي سياق متصل، نقلت صحيفة الوطن السعودية، في عددها السبت 8 آب، عمن وصفتهم بـ «مصادر لبنانية مطلعة» أن الحزب لا زال يبحث عن مفقودين من عناصره خلال معارك الزبداني، مؤكدةً أن «25 عنصرًا في عداد المفقودين، بينهم قيادات ميدانية».

قيادة الحزب لا تملك أي معلومات عن المفقودين، بحسب الصحيفة، التي أشارت إلى أنهم يشكلون «ضغطًا كبيرًا» على القيادة التي أعطت تعليمات مشددة للقادة الميدانيين بضرورة البحث عنهم ومحاولة تخليصهم في حال أسرهم مهما كلف الأمر، أو استعادة جثثهم في حال مقتلهم.

وأوضحت الصحيفة، نقلًا عن مصادرها، أن أهالي الجنود راجعوا مسؤولين في الحزب لمعرفة مصير أبنائهم، مردفةً أن القيادة قدمت لهم «تطمينات» تفيد بأن سلامة وحياة أبنائهم «تأتي في المرتبة الأولى قبل أي شيء».

وتعتبر معارك الزبداني، التي انطلقت مطلع تموز الفائت، من أعنف المعارك في المنطقة الجنوبية، ويحاول نظام الأسد وحزب الله من خلالها تأمين الحدود السورية اللبنانية لمصلحتهما، وسط غياب دور الجيش اللبناني في ضبط الحدود وتمركز الحزب في عددٍ من المدن الحدودية على غرار القصير التي سيطر عليها صيف 2013.

«بقعة منسيّة أهملها العالم بعد أن رمى نفاياته إليها»

دير الزور.. أوبئة مندثرة تعود، وطبابة من العصور الوسطى

مدنيون عند نهر الفرات في دير الزور – 9 تموز 2015 / عدسة شاب ديري

سيرين عبد النور – دير الزور

لا ملاذ لمعظم أطفال دير الزور من حر الصيف سوى أحضان الفرات، حامل الخير والخصب للمدينة سابقًا، ومهدد أبنائها حاليًا إثر ما أصابه من تلوث، وهو ما يعتبره محمد، عامل في مديرية الصحة في المدينة «نكبة حقيقية» كونه يهدد حياة سكان المنطقة.

يقول الشاب محمد، من أهالي المدينة، إن تزايد كميات القمامة وسوء وضع الصرف الصحي وغياب النظافة عن الطعام والشراب، كلها عوامل تترك المجال واسعًا لانتشار الجراثيم والفيروسات، ويشكل بيئة ملائمة تترعرع في كنفها الحشرات الضارة.

طفولة عليلة

جدري الماء ترك أحمد ذا التسع سنوات بندبات تملأ وجهه وقلبه، إذ يقول الطفل متحسرًا «الأطفال لا يلعبون معي وأغلبهم يخاف مني... أتمنى أن أموت وأتخلص من هذا الوجه القبيح»، ومن ثم يتساءل بنبرة لا تقل أسىً عن سابقتها «شلون بدي ألعب وأدرس؟».

كذلك لم يبلغ رامي بعد عامه العاشر لكن ضغوط الحياة دفعت به للعمل في «حراقة نفط» لمساعدة أسرته النازحة إلى الريف الشرقي لدير الزور، وتحديدًا قرية البصيرة، حيث تتراكم القمامة على جانبي الطريق وتظهر آثار التلوث النفطي جلية في القرية والمساحات الواسعة المحيطة بها.

عملُ رامي في «الحراقة» تسبب له بأمراض صدرية ألزمته الفراش ستة أشهر، فإجراءات الأمان والسلامة في عمله مهملة تمامًا، بحسب أحمد، وهو عامل سابق في مجال النفط، ويصف تدابير السلامة بأنها «تحت الصفر».

ويوضح أنها لا تضر فقط بالعاملين في الحراقات ولكن أيضًا بالأهالي وبالتربة المحيطة والهواء بسبب «انتشار الدخان المتصاعد المنبعث من الحراقات ليلفح آلاف الأهالي... سحابة سوداء باتت تعلو عشرات القرى المجاورة لمواقع التكرير، فضلًا عن أمراض غريبة وتشوهات بين حديثي الولادة».

طبابة العصور الوسطى

بدا عامل الكادر الطبي رامز محتارًا في اختيار نقطة بداية لحديثه إلى عنب بلدي عن الأمراض السارية في دير الزور بين مزيج من الأوبئة والأمراض المعدية وأخرى جديدة تدخل على المنطقة.

«الأمراض الجلدية كالجدري والجرب والليشمانيا هي الأكثر انتشارًا لسهولة انتقالها لكن الخوف الأكبر هو تفشي أمراض فيروسية أخرى مثل شلل الأطفال أو أمراض أكثر خطورة وفتكًا».

ولا يستبعد الشاب انتشار أوبئة كالطاعون والكوليرا إذ يرى أن البيئة المحيطة تتيح ذلك، موضحًا تأزم الواقع الصحي بجدالٍ جمعه مع رجل يرى القمل مفيدًا «لمنع الجلطات» والدم الذي تتغذى عليه الحشرات من باب «الصدقة» والجرب «يعلم الصبر، ويصل بالإنسان إلى الجنة»، ولم تفلح سنوات دراسته الطبية في إقناع ذاك الرجل بخلاف ذلك.

أما وفاة الطفل محمد الحميد قبل بضعة أيام إثر عضة كلب «مسعور»، فكانت بمثابة «صفارة إنذار» للتوعية بداء «الكَلَب» الآخذ بالانتشار في المدينة، في وقت غابت فيه وسائل العلاج ووثقت أكثر من 20 إصابة تستدعي علاجًا فوريًا، كما سجلت حالتا وفاة قبل الحميد.

ممارسات التنظيم

«لا نعلم ما نفعله في ظل غياب شبه كامل للكادر الطبي، ونقص حاد في المواد والأدوية»، يقول سعيد، وهو ناشط في المدينة، منوهًا إلى الجهود المحلية من قبل بعض الأهالي ومن تبقى من الكوادر الطبية للتوعية بخطورة المرض، وطرق الوقاية والعلاج المتاحة.

ويعتبر سعيد أن التنظيم هو المدان بما اعتبره «جريمة» وذلك أنه طرد المنظمات الصحية وصادر معظم المواد الطبية والأدوية، إضافة لترهيبه الكادر الطبي إلى حد التهديد المباشر والاعتقال، بحسب قوله، مضيفًا «جعل ذلك المنطقة مكشوفة أمام جميع الأمراض والأوبئة وعاجزة عن المقاومة وتقديم العلاج».

ووصف الناشط دير الزور بـ «بقعة منسية أهملها العالم بعد أن رمى بكل نفاياته إليها، وانسحب مكتفيًا بمراقبتها من بعيد»، كما تسهم الأوضاع غير الصحية وغير الآمنة للتجمعات الكبيرة في ظل التنظيم بعودة أمراض سبق واختفت في المنطقة، وأولها الجرب والقمل الأكثر انتشارًا بين «جنود الخلافة»، إذ تفتقر تجمعاتهم سواء معسكراتهم التدريبية أو سجون التنظيم ومعتقلاته، إلى الحد الأدنى من الرعاية الصحية والنظافة الشخصية.

وقد تعدّى أثر ممارسات التنظيم إلى ما ينتج عن صلب جثث لمدة طويلة دون دفنها، ما يعزز انتشار الأوبئة وظهور أمراض مختلفة.

في أحمد ورامي وكل طفل آذته الحرب، يرى الباحث الاجتماعي طه العبيد «أطفالًا رحلوا عن طفولتهم مبكرين، تاركين لنا بقي من ضمائرنا أسئلة تستحق الإجابة، ولو متأخرًا، وفاء لذكراهم، وحماية لمن بقي منهم وما بقي من مستقبلهم».

حلب.. تداعيات خروج محطة زيزون الحرارية عن الخدمة

طارق أبو زياد – ريف حلب

«مدينة حلب وريفها دون كهرباء إلى أجل غير مسمى، فرض علينا ذلك شراء المولدات الكهربائية والبحث عن بدائل جديدة»، بهذه العبارة يصف الحاج أنس، الذي يملك متجرًا لبيع الخردوات في بلدة أورم الصغرى، واقع الكهرباء في ريف حلب الغربي بعد توقف محطة زيزون الحرارية في سهل الغاب.

وتعتبر محطة زيزون العصب الرئيسي لكهرباء الشمال السوري وتغذي مناطق عدة من سوريا، خرجت عن الخدمة بعد قصف قوات الأسد إبان سيطرة المعارضة عليها نهاية تموز الفائت، ما أدى إلى احتراق منشآتها بالكامل.

أبو أسعد، نازح من مدينة حمص ويقطن في ريف المهندسين بحلب، يعمل حاليًا بائعًا لزيوت المحركات، ويقول عن تأثير انقطاع الكهرباء في المنطقة إن «المصدر الرئيسي للمياه في ريف حلب هي المضخات والآبار المنتشرة في جميع القرى، وكما يعرف فإن مضخات الماء (الغطاسات) بحاجة إلى الكهرباء ذات التوتر العالي (تري فاز)».

ويوضح الحمصي لعنب بلدي أن أغلب المناطق تعتمد على الكهرباء من المحطات التابعة للنظام، إذ تصل مرتين أسبوعيًا على الأقل، مردفًا «الآن وبعد انقطاع الكهرباء بشكل دائم ومع غياب أي بارقة أمل في عودتها يتوجب علينا شراء مولدات ضخمة جدًا يتراوح ثمنها بين 5-7 آلاف دولار، وهو مبلغ لا يمكنك تأمينه بسهولة، وهذا ما سيؤدي إلى ارتفاع أسعار المياه بشكل عام، وبالتالي ارتفاع أسعار الخضراوات وأغلب المواد الغذائية لاعتمادها على الماء بشكل رئيسي».

الناشط الإعلامي أنس الحلبي، الموجود في مدينة حلب، يعتبر أن الكهرباء ستعود إلى كامل المحافظة، كون النظام يسعى جاهدًا لإيجاد بديل عن محطة زيزون بسبب ضغط قواته في مدينة حلب، مؤكدًا «هناك من ينسق للخروج بمظاهرات وتنظيم إضرابات داخل المدينة بغية إيجاد حل بأسرع وقت».

ويردف الحلبي «الريف الغربي هو الطريق الوحيد لمرور الكهرباء إلى المدينة عن طريق محطة الزربة، ويمكننا القول إن الأسد لن يترك مقاتليه دون كهرباء مهما كلفه الأمر».

من جهته ينقل أبو علاء، وهو من أهالي قرية كفر حلب ومختص في الكهرباء الصناعية، أن أغلب الناس اعتادت على غياب الكهرباء، باعتبار أنها قبل الانقطاع الكامل لم تكن تتوفر إلا صدفة، ويقول «الخط الواصل من مدينة حماة إلى حلب يقع في مناطق تماس مع قوات الأسد، ما يعرضه للتعطل بشكل دائم تقريبًا... كنا نستفيد من الكهرباء 5 أيام في الشهر ونبقى الأيام الباقية من دونها».

أغلب الأهالي اشتروا مولدات أو اشتركوا بالكهرباء الموزعة على القرى والتي تؤمَّن عن طريق مولدات كبيرة اشتراها تجار المنطقة وتعمل لساعات معينة بأسعار مقبولة نسبيًا، يتابع أبو علاء «كهرباء الدولة كانت تأتي باستطاعة ضعيفة جدًا وأغلب التصليحات التي تصلني هي بسبب ذلك»، ناصحًا محتاجي الكهرباء ذات التوتر العالي بشراء مولدات كبيرة أو البحث عمّن يؤجرها.

ويجمع المعارضة والنظام اتفاق ضمني غير معلن منذ خروج الريف الحلبي عن سيطرة النظام، ويقضي بتعهد النظام تشغيل الكهرباء مقابل سماح مقاتلي المعارضة وصولها إلى أحياء مدينة حلب الغربية والتي مايزال الأسد يحكم قبضته عليها.

الحرائق في محطة زيزون الحرارية – السبت 1 آب 2015

ثنائية المواطن والموالي.. الخدمات في حمص بمكيالين

محافظ حمص أثناء افتتاح مركز الباسل الصحي المجاني في حي كرم اللوز المؤيد للنظام

عبد اللطيف الحمصي – حمص

«الكهرباء مقطوعة.. لا يوجد شبكة.. الموظف المسؤول إجازة»، عبارات حفظها أهل حمص لكثرة سماعها في مراكز الخدمات والمديريات الحكومية، ردًا على أي طلب لتسيير معاملة أو للحصول على أوراق رسمية يحتاجها السوري لتسيير أموره داخل سوريا وخارجها، من إخراج قيد أو بيان ولادة أو براءة ذمة إلى جواز سفر.

معاناة يعلمها الحمصيون عن مديريات حكومة الأسد قبل الثورة، أما بعدها فتدهورت خدمة المواطن وأهملت نتيجة سياسة ممنهجة لمعاقبة حمص كونها، بالنسبة لكثيرين، «عاصمة الثورة».

والشاهد هو أن الواقع الخدمي ليس واحدًا في أحياء المدينة، فحيث يقطن موالو الأسد في أحياء الحضارة والزهراء والنزهة وعكرمة ووادي الذهب، التي يصبغها لون طائفي واحد، لا يوفر النظام جهدًا في تسهيل أمور السكان لإرضاء حاضنته الشعبية، وخشية إثارة أحقادهم بعد أن أودت سياساته بآلاف من أبنائهم، وفق ما يتداول في الأحياء الأخرى للمدينة.

مراكز النافذة الواحدة هي أبرز الخدمات التي قدمتها حكومة النظام لتلك الأحياء، فيمكن للمواطن استكمال كافة معاملاته من دفع الفواتير إلى إخراج أوراق ثبوتية وجوازات سفر وغيرها من الأوراق الرسمية، باستخدام تجهيزات حديثة تتيح للمراجع استكمال كافة معاملاته بالتوازي وخلال دقائق، دون رشاوى ووساطات.

أما الواقع الخدمي في بقية أحياء حمص، فيقول الشاب (ن، ك) لعنب بلدي «أردت الحصول على ورقة قيد، فاتجهت إلى مركز المحطة المسؤول عن تخديم المنطقة، وبعد انتظار ساعة ونصف أخبرنا الموظف بأنه لا يوجد شبكة، فانصرف الطابور المؤلف من عشرات المواطنين مغلوبًا على أمرهم، وقد عطّل معظمهم أعماله للمجيء إلى المركز».

تكرار المشهد دفع بالشاب إلى التوجه نحو المركز المخدم في الأحياء الموالية للنظام، ويقول «تحسبًا لمخاطر دخول مواطن من لون طائفي مغاير للسائد هناك من خطف أو انتقام أو تشفي، ذهبت مع موظف صديقٍ لوالدي علّه يشفع لي إن أراد بي أحدهم مكروهًا»، وهناك «حيث التكييف ولا انقطاع للكهرباء» أنجزت معاملة الشاب في غضون دقائق.

المفارقة الأخرى تتجلى في الجانب الطبي، ففي الوقت الذي دمّر فيه النظام المشفى الوطني في شارع الكورنيش وأهمل الوضع الصحي في أحياء «العاصمة»، أنشأ نظام العيادات الشاملة في الأحياء الموالية وهي مجهزة بأحدث التقنيات الطبية.

«المواطن» يحمل عبء نفقات العلاج أو يعجز عنها أو يطرق أبواب الجمعيات الخيرية علّه يحظى بإعفاء أو مساعدة تخفف عنه التكاليف، وقلّةٌ أولئك الذين يعلمون بنظام العيادات الشاملة المتاح «للموالين»، إذ يقول المواطن (م.ن) إن «أغلب سكان محافظة حمص لا يعلمون بوجود مراكز مجانية للعلاج في الأحياء الموالية، وعلمت صدفة بوجود هكذا مركز حين أردت إجراء صور شعاعية وفحوصات شاملة لوالدي المريض دون تكاليف تذكر»، لكن تذكرة الدخول كانت مرافقةً حامل لـ «بطاقة أمنية» إلى حي الحضارة، إذ يحمل الذهاب إلى هناك «كثيرًا من المخاطرة».

التمييز ضد أبناء حمص سياسة وسم النظام بها قبل اندلاع الثورة، وهو ما يعزو إليه البعض اتساع الانتفاضة في حمص ضده، فهل يضمن إخضاع المدينة عسكريًا لصالحه عدم تكرار التجربة مرة أخرى؟

استدراك..

نشرت جريدة عنب بلدي في العدد 180 الصادر في 2 آب الجاري، تقريرًا للمراسل عبد اللطيف الحمصي تحت عنوان: دفع البلاء، سياسة الحمصيين تجاه حواجز النظام.

وتضمن المقال خطأً من المحرر في اسم محافظ حمص وتوصيف السوق على الشكل الآتي: «افتتح محافظ حمص، محمد إياد غزال، سوق التسوق في شارع نزار قباني، مساء السبت 1 آب، برعاية مجلس المدينة وبالتعاون مع شركة سيزر للمعارض، ويضم 50 جناحًا لفعاليات اقتصادية وشركات إنتاجية لمستلزمات الأسرة السورية».

وبعد مراجعة الكاتب تبين أن السوق الذي ذُكر في المقال مختلفٌ عما أشار إليه في النص المكتوب، إذ أكّد أن السوق المقصود نظّمه المحافظ طلال برازي خلال شهر رمضان الفائت وقرب مدخل حي الدبلان، وليس في شارع نزار قباني الذي احتضن سوقًا آخر بنفس الاسم وقبل يوم من نشر المقال.

تتحمل عنب بلدي مسؤولية خطئها وتعتذر لقرائها مؤكدةً على تصحيحه في الموقع الإلكتروني، وتطلب من جمهورها مراجعة هيئة التحرير بأي مغالطاتٍ عبر الإيميل الرسمي enabbaladi@gmail.com

الحرائق «سلاحٌ» في الساحل

قذائف النابالم أحرقت 1500 دونم من غابات اللاذقية هذا العام

أحمد حاج بكري

الحرائق في جبل التركمان جراء القصف بالقنابل الحارقة – الاثنين 3 آب 2015

لم تستثن الحرب غابات ريف اللاذقية، فإثر استهداف قوات الأسد المستمر والمواجهات المباشرة مع قوات المعارضة، لم تعد الوجهة السياحية المعروفة بجمالها وطيب هوائها.

التصعيد الأخير باستهداف المنطقة تزامن مع موجة الحر التي تشهدها المنطقة، واستغلتها قوات الأسد لتكثيف القصف يوميًا على الغابات التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة، بالصواريخ الفراغية وقذائف النابالم (المساعدة على الاشتعال) بغية حرق أكبر مساحة منها، بحسب القيادي في كتيبة المصطفى، أبو أحمد.

وأضاف القيادي إن قوات الأسد تستغل ارتفاع الحرارة في الصيف ما يساعد على انتشار الحرائق بشكل أوسع، وسط عجز فرق الدفاع المدني وأي جهة أخرى في المدينة عن إخمادها؛ وأوضح لعنب بلدي أن «النظام يتبع سياسة الأرض المحروقة كردة فعل انتقامية على تمكن الثوار بعد عمليات تسلل وهجوم مباغت من استعادة تلال كانت تسيطر عليها قواته».

يكثف النظام القصف باتجاه غابات جبلي الأكراد والتركمان، خصوصًا القريبة من الجبهة بهدف حرقها وكشف الغابات والجبال أمام جنود الأسد ومنع الثوار من التسلل والاختباء داخلها»، وفق القيادي، مردفًا «رغم القصف والتحليق المكثف من قبل الطيران استطعنا التصدي قوات النظام ومنعهم من التقدم».

من جهته، قال مدير الدفاع المدني في ريف اللاذقية، المهندس أشرف تركماني، إن مساحة الغابات المحترقة هذا العام تقدر بأكثر من 1500 دونم (1 كيلومتر مربع يساوي ألف دونم) معظم أشجارها من الصنوبر والبلوط، مضيفًا أن أكثر من ربع المساحة المحترقة أراضٍ زراعية وأشجارها تفاح ودراق وزيتون.

وعن إجراءات فريق الدفاع المدني لمواجهة الحرائق، قال تركماني إن الفريق يعتمد «القبضات» للتواصل بين عناصر الفريق والأهالي والمقاتلين ليتمكنوا من إخبارنا بأي حريق ينشب في المنطقة، وأوضح «اتخذنا خطوات دفاعية، مثل فصل الغابات عن بعضها عن طريق قطع عدد من الأشجار لترك مساحة بينها تمنع امتداد النيران».

وشرح مدير الدفاع المدني عدة عوائق تواجه الفريق «نعتمد على صهاريج بدائية ومعدات بسيطة لإطفاء الحرائق، ونعمل على تأمين صهاريج ذات سعة كبيرة تساعد على إنجاز العمل بشكل أسرع وبأقل التكاليف».

سرعة انتشار الحرائق وكثرتها في المنطقة تجبر فريق الدفاع على تفريق عناصره والمعدات المتاحة، وفق تركماني، الذي أوضح «هناك 4 غابات احترقت في كل من قرية الخضراء ومحمية الفرنلق وقرية غمام وقرية شحرورة في جبل التركمان، لم نستطع إرسال أكثر من صهريج واحد وفريق واحد لكل منطقة، وهذا ما أعاقنا عن إخماد الحرائق فورًا».

كما يعيق استهدافُ قوات الأسد لعناصر الدفاع المدني وآلياتهم من السيطرة على الحرائق وإخمادها، بحسب مدير الدفاع المدني، مؤكدًا إصابة أحد عناصر فريقه بشظايا أثناء إطفاء حريق في جبل التركمان.

وتتعرض غابات ريف اللاذقية لحرائق بدرجات متفاوتة منذ تحريرها من قوات الأسد، منذ حوالي ثلاث سنوات، وبلغت المساحة المحروقة منها في جبلي الأكراد والتركمان أكثر من 15 ألف دونم، أي قرابة 70% من الغابات المحررة، وفق تقديرات المجلس المحلي التابع للحكومة المؤقتة.

نعمل على تفعيل الرقابة الدوائية وأحدثنا الهيئة السورية للاختصاصات الطبية

وزير الصحة لعنب بلدي: أطراف دولية تمنع قيام أي سلطة صحية في سوريا

محمد وجيه جمعة
طبيب أخصائي جراحة عامة من محافظة حلب، عمل في المشافي الحكومية منذ عام 1990، وعين مديرًا للمشفى الوطني في منبج عام 1995، ومن ثم رئيسًا لقسم الجراحة العامة في مشفى الرازي، ليصبح في عام 2010 نقيبًا لأطباء حلب قبل انشقاقه في آب 2012.
يشغل محمد وجيه جمعة منصب وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة منذ كانون الأول عام 2014، خلفًا للدكتور عدنان الحزوري.

يواجه القطاع الصحي في سوريا تحديات كبيرة في ظل استمرار الحرب الدائرة منذ أكثر من أربعة أعوام، وتحاول وزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة توفير أرضية مؤسساتية طبية للسوريين في المناطق الخاضعة للمعارضة شمال وجنوب البلاد.

عنب بلدي التقت الدكتور محمد وجيه جمعة، وزير الصحة في الحكومة المؤقتة، في مكتبه في مبنى الوزارة بمدينة غازي عنتاب التركية، الجمعة 31 تموز، وأطلعها على الواقع الطبي «المعقد» والتحديات التي تواجه الوزارة.

حاوره: عبادة كوجان

واعتبر الوزير أن سوريا وصلت إلى وضع تتشابك فيه مجموعة من العوامل لتخلق وضعًا صحيًا فريدًا من نوعه، «عندما نتحدث عن الحالة الصحية فنحن نتكلم عن براميل لازالت تسقط وقذائف وصواريخ وسلاح كيماوي، بالإضافة إلى إهمالٍ بيئي مؤهلٍ لكثير من الأمراض، ووضع نفسي له تأثير على الحالة المناعية للإنسان».

«وضعٌ طبيٌ معقد»

وتابع وزير الصحة تفنيده للواقع الصحي «تفاجأ العالم بكيفية ظهور حالات جديدة لشلل الأطفال في سوريا، رغم أن أطفالنا حرموا من اللقاح»، منوهًا إلى أن «البرنامج الوطني للقاح متوقف في المناطق المحررة، بالإضافة إلى الحالة التغذوية المتفاقمة للمواطن السوري».

وأشار إلى أن «هذه العوامل تلعب دورًا في الكثير من الحالات المرضية التي يصعب تطويقها والتعامل معها، وتجعلنا نتحدث عن حالةٍ ووضعٍ عام معقدٍ وصعبٍ جدًا... أكبر الدول التي تمتلك منظومة صحية مستقرة قديمة وذات خبرة وتمويل كاف تعجز أمام هكذا تعقيد من حالة صحية».

في ظل نقص الدعم.. وزارة الصحة «لا تقدم بل توفر»

وحول ما قدمته وزارة الصحة منذ تعيينه قبل 8 أشهر، قال جمعة «بالدرجة الأولى يجب أن نحدد ما يمكن أن نقدمه وما يمكن أن نعمل من أجله... وجدنا أننا يجب استبدال كلمة (تقدّم) فوزارة الصحة لا تملك أي موارد وبالتالي هي لا يمكن أن تقدم، فأعدنا تعريف ذاتنا واستبدلناها بكلمة (توفر)، أي تتعامل مع كل المنظمات الدولية الصحية وكل الأطراف وكل ماهو موجود على الأرض لتتوفر خدمة صحية للإنسان السوري أينما وجد».

وأوضح جمعة أن هناك أطرافًا، لم يسمها، تمنع الوصول إلى سلطة صحية في سوريا «تسعى إلى التعامل المباشر من خلال نفوذ بعض المنظمات التي تقوم بأدوار فردية مناطقية ما يمنع تشكيل سياسة عامة تضع أولويات وتخلق سلطات صحية، وهذه إحدى أكبر أوجه مشاكلنا».

لكن وزير الصحة أبدى تفاؤلًا بعمل وزارته فهي «تعمل في الداخل السوري من خلال مديريات في عدة محافظات سورية ولها هيكليتها، ومع اكتساب الخبرة أصبحت هي المحور الأساسي الصحي في المناطق»، منوهًا إلى الدور الكبير للمنظمات الطبية التي تقدّم خدماتها للسوريين في الداخل.

وأشار الوزير إلى أن الحكومة المؤقتة ووزاراتها لم تتلق التمويل لكي تقوم بدورها الحقيقي، لكنه أكد في الوقت ذاته أن «عدم وجود الدعم المالي لم يكن حائلًا بيننا وبين الكثير من الأدوار التي استطعنا تنفيذها من خلال تعاوننا مع مديرياتنا ومن خلال إيمان الناس في الداخل أنهم بحاجة إلى طرف مؤسساتي يجمع المشاريع ويؤطرها لكي يقدم خدمة أفضل».

المنظمات الطبية وعلاقتها بوزارة الصحة

واعتبر الوزير أن «كل من لا يريد التعامل معنا يتذرع بأن الحكومة معترفٌ بها سياسيًا لكن لا يوجد اعتراف قانوني، وبالتالي لا يبنون علاقة مباشرة معنا.. هناك تراتبية قانونية تبدأ من الأمم المتحدة وصولًا إلى الكثير من القضايا القانونية تعيق بعض الأطراف التي تريد أن تبني علاقة مع الحكومة المؤقتة».

ولا زالت الكثير من المنظمات الدولية تتعامل مع النظام وتدفع له الكثير من المساعدات، والجزء الأكبر مما يخصص للشعب السوري يذهب له، وفق الوزير، الذي اعتبر أن النظام «يدفع بها إلى أعوانه وقتلته ويقدّم تقارير أنه يوصلها إلى كل الشعب السوري، وقد ادعى سابقًا أنه يقدم اللقاح في كل المناطق السورية، قبل أن تظهر حالات شلل الأطفال في بعض المناطق وتكتشف المنظمات لاحقًا أنه لم يقدمها».

«كل ما يتبع لمنظمة الصحة العالمية وكل التفريعات التابعة لها تعمل مع المنظمات المحلية والدولية ولا تتعامل معنا بشكل مباشر إلا في موضوع اللقاح، لأنه سيادي شامل ولأنهم بحاجة إلى من يقوم بهذا التنظيم والترتيب وما يحمله الملف من مسؤولية، والطرف الوحيد القادر هو هيكلية وزارية حكومية».

وأضاف جمعة «ما نتمناه في وزارة الصحة أن ننسق وننظم أدوار المنظمات ونتفادى التكرار والتوزيع العامودي وننتقل إلى التوزيع الأفقي وتقديم الخدمة القريبة والمباشرة للمواطن، وألا تكون بعض المرافق مشبعةً وأخرى محرومة».

مديريات الصحة ومشاريع الوزارة

تتوزع مديريات الصحة الحرة في محافظات حلب وإدلب واللاذقية وحماة وحمص ودرعا والقنيطرة وتمارس الوزارة الرقابة عليها، «نحن على تواصل دائم معهم، ومعلوماتنا الطبية نحصل عليها من خلالهم»، وأضاف الدكتور «ندعم الكوادر الإدارية والتشغيلية للمديريات.. انطلقنا بعدد إجمالي 186 موظفًا وندعمهم بالرواتب فقط، أما المستلزمات الطبية فتقدمها المنظمات».

وتعمل الوزارة على تفعيل الرقابة الدوائية في سوريا، عبر فريق مكون من 8 أشخاص استضافته وزارة الصحة التركية في أنقرة مؤخرًا، وأجرى تدريبًا عمليًا على الرقابة الدوائية بطلب من الوزارة.

وكانت المناطق المحررة شهدت، في أيلول 2014، مقتل 15 طفلًا في معرة النعمان بريف إدلب بسبب لقاحات فاسدة للحصبة أدخلتها الوزارة، وتطورت القضية إلى مطالب بإقالة الوزير السابق ومحاسبة المسؤولين.

ولتعزيز المناطق المحررة بأطباء مختصين، كشف جمعة أن الوزارة استصدرت من رئاسة مجلس الوزراء قرارًا بإحداث الهيئة السورية للاختصاصات الطبية، لتساعد الأطباء السوريين الذين تخرجوا من كليات الطب ولم يتمكنوا من متابعة تخصصاتهم في التقدم لإجراء امتحانات تتيح لهم الحصول على شهادات في التخصصات المطلوبة.

وأضاف «حاليًا انتهينا من الهيكليات ووصلنا إلى موضوع تشكيل اللجان، وعن قريب ستتقدم الدفعات الأولى من الأطباء للامتحان وحصولهم على الشهادة المطلوبة».

وعن الهيكلية وشفافية التوظيف في الوزارة

بداية العام أنجزت الحكومة المؤقتة النظام الأساسي للعاملين فيها، وفق ما نقله الوزير «منذ 6 أشهر ونحن نخفض عدد الموظفين في الوزارة، ولو قررنا توظيف أحد فلدينا كل اللوائح اللازمة للآلية التي سيتم من خلالها التوظيف مع سلّم رواتب للداخل والخارج يشمل التعويض العائلي وباقي التفاصيل، لكن يؤسفنا أننا لا نملك إمكانية للتوظيف الآن».

«رواتب العاملين في وزارة الصحة تأتي عن طريق الحكومة المؤقتة من دولة قطر الشقيقة، وهي الطرف الوحيد الذي يدعم الحكومة من خلال الرواتب والمصاريف التشغيلية».

واعتبر أن «الشفافية» تميز وزارة الصحة في الحكومة المؤقتة «كثيرون يعملون دون لوائح مالية، بينما نعمل من خلال لوائح مالية واضحة المعالم تبين كل نقطة مالية ومسارها الواضح، ولدينا لجنة مشتريات ومتابعة لها، ويوجد آليات ضابطة وأمثلة حقيقية تبين هذه الأمور».

وتساءل جمعة: كيف لنا أن نتورط بفساد ونحن منذ أكثر من 8 أشهر لم نقم بأي عملية شراء، ولم نوظف أحد بل نسرح، ولم تتوفر أي إمكانية نختبر بها شفافية نظامنا المالي؟»، مردفًا «استطعنا أن نوجد منظومة عمل تفوق من حولنا في إمكانية إثبات الشفافية، وهي نقاط قوة وليست ضعف، هناك أناس تهوى الهجوم على الحكومة المؤقتة دون أن تمتلك أي معطيات».

وعن أدائه منذ توليه الوزارة، قال الدكتور جمعة «استطعنا في وزارة الصحة أن ننتج من المدخلات المتواضعة الكثير... راضون عن أدائنا حتى الآن، فقد تم تجريدنا بأقصى ما يمكن ولكن بقينا نلعب دورًا محوريًا بطرح كثيرٍ من القضايا التي أدت إلى نتائج معقولة».

هل معجزة القرن العشرين قابلة للتطبيق في سوريا؟

نموذج هيروشيما... انتعاش ما بعد الأزمة

هيروشيما 1945

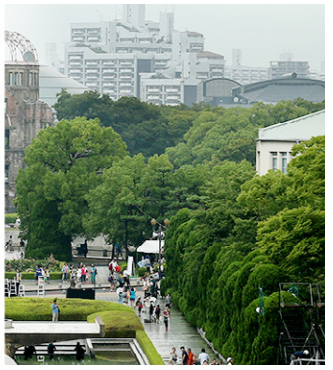

هيروشيما 2014

أسيمة صالح

العام 1945، السادس من آب، الثامنة إلا عشر دقائق. آخر قطار يغادر نحو ناكازاكي؛ يستقله الركاب دون أن يخطر ببالهم أنهم بعد قليل سيصبحون الناجين من قنبلة ذرية ستسقط هناك. ينظرون وراءهم نظرة عابرة غير مدركين أنها النظرة الأخيرة إلى هيروشيما.. كل شيء سيتغير بعدها.

أودى «الولد الصغير» -كما أطلق الأمريكيون على القنبلة بقصد الاستهزاء- بحياة 70 ألف ياباني على الفور، وتضاعف العدد بنهاية العام ذاته. إذ صممت القنبلة لتنفجر على ارتفاع 580 مترًا لئلا يمتص الغلاف الأرضي من طاقتها التدميرية، وفعلًا كان ذلك؛ وروى الناجون كيف أذاق الانفجار من لم يمت على الفور آلامًا هائلة إلى أن تداركهم الموت برحمته.

ويطول الحديث عن الجانب الإنساني المروع الذي شهدته المنطقة، لكن ليس هذا مدار الحديث.

في النصف الثاني من أربعينيات القرن الماضي، هددت تبعات الحرب العالمية الثانية بدمار الاقتصاد كليًا في اليابان، لتفاقم التضخم الاقتصادي والبطالة والعجز في جميع المجالات؛ لكن سياسة اقتصادية متكاملة ومنظمة أنقذت الموقف، ونقلت اقتصاد البلاد من مرحلة الخطر إلى مرحلة التعافي، ولاحقًا الازدهار.

المصالح الأمريكية آنذاك كانت وقْف التقدم السوفيتي، وبالتالي وقف تدهور الوضع المعيشي لليابانيين يصب في ذلك، إذ يحول دون تحولهم إلى الشيوعية ويعطل نفوذ السوفييت على المحيط الهادي؛ من هنا جاءت المساهمات الأمريكية التي أعطت دفعة كبيرة للاقتصاد آنذاك، ولكنها لم تكن العامل الوحيد في تعافيه.

أبرز سمات «المعجزة الاقتصادية» كان هيكلية كيرستو أو مجموعات الأعمال، وهي صيغة تعاون بين المصنعين والموردين والموزعين والبنوك، التي ركزت على التخطيط طويل المدى وتعزيز أسهمها في السوق، بدل التركيز على الأرباح قصيرة المدى، ما حصنها ضد تذبذبات السوق. ونسّقت «كيرستو» استثماراتها مع وزارة الصناعة والتجارة الدولية من خلال «التوضيع المشترك للأسهم» لحمايتها من النفوذ الأجنبي، والدفع بالصناعات الاستراتيجية.

وأسهم نظام القروض المصرفية في توفير سيولة لازمة لتكتلات الشركات الوطنية لامتلاك أسهم في الشركات الأجنبية، ما حال دون تملك الأخيرة في الصناعات الاستراتيجية ومد نفوذها على الاقتصاد المحلي. وصدرت تلك القروض عبر بنك اليابان المركزي إلى بنوك محلية، ومنها إلى الشركات، ما منح المركزي سلطة فوق البنوك المحلية المستقلة.

دور الحكومة برز بدفع النمو الاقتصادي بعد الحرب في القطاع الخاص، عبر سن قوانين وتشريعات الحماية التي أدارت الأزمات الاقتصادية بفعالية، ومن ثم التركيز على التوسع التجاري، وبرز أيضًا في سن تشريعات تحول دون إغراق السوق بالمنتجات الأجنبية.

وبعد مرحلة التعافي تلك، أخذ الاقتصاد بالنمو إلى أن وصل مرحلة «الرواج» في ستينيات القرن الماضي، وقدر إجمالي الناتج المحلي في اليابان عام 1965 بأكثر من 91 مليار دولار أمريكي، أي بعد 20 عامًا، في نقلة تعد «معجزة» مقارنة بهول ما دمرته القنبلة الذرية.

الخلاصة لا تكمن في تبجيل «المعجزة»، بقدر ما تكمن في استخلاص العبرة منها، فإنها، وببساطة، تكمن في سياسة متكاملة تنظّم جهود الأفراد المنتجين بما يتلاءم مع مصلحة الجميع. والسؤال، هل نموذج معجزة القرن العشرين قابل للتطبيق في سوريا؟

لا شك أن سوريا لا تفتقر إلى جيل منتج فتي، أثبت على مدى قرابة 5 سنوات قدرته على التأقلم مع التغييرات وقسوة الظروف في كل مرحلة، وحنكته في تجاوز العقبات، إضافة للخبرة التي اكتسبها في «شتاته» في مجالات مختلفة عرّفته العالم من أكثر من زاوية؛ ولا تفتقر كذلك إلى عقول مدبرة قادرة على رسم سياسات اقتصادية تضمن مصلحة مستدامة للجميع؛ وفي سيناريو «هيروشيما» تتفوق سوريا بميزة مواردها الطبيعية. أما المساهمات الخارجية، فوسط كم التجاذبات في النزاع في سوريا، لا بد وأن تتقاطع – ولو مرحليًا- مصالح كبريات الاقتصاد إقليميًا أو عالميًا، ويبقى حسن استغلالها مرهونًا بحسن تدبير مالكي القرار، ومدى إسهام مغتربي سوريا في إعادة إعمارها؛ فهنا يكمن التحدي، تأمين تمويل غير مشروط لعملية إعادة البناء. الإجابة على السؤال السابق باتت واضحة، ونترك البحث في تساؤل آخر: كيف نكون معجزة القرن الحادي والعشرين؟

موسم «الحطب» يبدأ مبكرًا في الشمال ومخاوف من انقطاعه عن مدن الداخل

حسام الجبلاوي – أنطاكيا

بدأ الإقبال مبكرًا هذا العام على شراء مونة الشتاء من الأغذية والحطب والمدافئ خاصة مع انخفاض أسعارها قبل اشتداد الأزمة المتكررة منذ ثلاث سنوات في سوريا؛ وفي حين بدأت شاحنات الحطب القادمة معظمها من جبال اللاذقية تفريغ حمولتها في أسواق ريف إدلب وحلب، شهدت الأسواق عرض أنواع مختلفة من مدافئ الحطب والوقود والكهرباء.

وتراوح سعر الحطب في قرى جبل الزاوية، مثل قرية حزارين، بين 12 ألف إلى 15 ألف ليرة سورية للطن الواحد (1 دولار يعادل 300 ليرة وسطيًا)، مع فروقات في السعر بحسب نوع الحطب مثل البلوط والزيتون والسنديان. ويعتبر السعر الحالي منخفضًا مقارنة مع ما يصله أيام البرد (25 ألف سعر الطن الواحد)، إذ يعتمد الأهالي عليه كمصدر أول للتدفئة في معظم مناطق الشمال بسبب ارتفاع أسعار الوقود والغاز وعدم توفر الكهرباء.

واستعدادًا للشتاء المقبل توفّر في الأسواق أنواعٌ من المدافئ تناسب الشرائح الاقتصادية للسكان، ويتراوح سعر مدفأة الحطب العادية بين ألفين إلى 5 آلاف ليرة للأنواع الجيدة ويصنع معظمها محليًا، بينما تناقصت معروضات مدافئ الكهرباء والغاز بشكل ملحوظ خاصة في المناطق الريفية.

ورجّح مصطفى السيد علي، وهو أحد تجار الحطب في بلدة ترمانين بريف إدلب، أن يساعد فتح الطريق الدولي بين أريحا وجبل الأكراد في تخفيض أسعار الحطب حيث تبلغ تكلفة الطن الواحد بحسب التاجر حاليا 12 إلى 15 ألف بسبب طول الطريق الذي تسلكه هذه الشاحنات حتى تصل إلى ريف إدلب وحلب.

وفي حال استخدام هذا الطريق والسيطرة عليه بشكل كلي، من قبل المعارضة، فمن الممكن أن ينخفض سعر الطن الواحد إلى أقل من 10 آلاف ليرة، بحسب التاجر، لأن نصف مصاريف الوقود ستقل عن التاجر.

ويرى علي بطال، وهو أحد سكان قرية سفوهن بجبل الزاوية، أنّ معاناة ذوي الدخل المحدود ستستمر طالما لم يتوقف «تجار الأزمة» عن التلاعب بالأسعار، فرغم أن الحطب هو أقل المصادر تكلفة إلا أنّ عائلة عدد أفرادها بين 3 – 4 أشخاص تحتاج لـ 3 طن على الأقل من الحطب لثلاث أشهر أي لمبلغ يصل لـ 50 ألف ليرة، وفق علي، وهو مبلغ لا يقارن بالدخل الشهري الذي تحصل عليه معظم الأسر إذ لا يتجاوز متوسط الدخل في القرية 25 ألف ليرة شهريًا.

وبسبب ذلك يعمد أغلب السكان في هذه المناطق إلى اقتلاع الأشجار الحرجية أو التي زرعوها بأنفسهم لتدفئة أبنائهم.

ومن المتوقع أن يكون وصول الحطب إلى مناطق الشمال السوري صعبًا هذا العام، بعد إصدار دار القضاء الموحد في الساحل (يضم معظم الفصائل العسكرية المقاتلة في ريف اللاذقية) قرارًا يمنع بموجبه نقل الحطب وبيعه إلا بعد الموافقة الأمنية من دار القضاء، وفي حال بدأت دار القضاء بملاحقة التجار وإيقاع العقوبات التي هددت بها فإنّ ذلك سيقلل من هذه التجارة ويمنع وصولها إلى سكان الداخل.

وفي هذا الإطار، قال مجدي أبو ريان، عضو مجلس قيادة الثورة في الساحل السوري، إنّ «تجارة الحطب قائمة حاليًا ويتم نقلها إلى مدن الداخل لكن بالتهريب ليلًا»، متوقعًا أن يكون إصرار الفصائل هذا العام كبيرًا على ملاحقة التجار بسبب ما تعرضت له الأحراج الجبلية العام الماضي من أذىً كبير نتيجة الاقتطاع الواسع والعشوائي، والذي أدى إلى كشف طرق ومساحات واسعة من الريف المحرر أمام مراصد النظام.

وبين حاجة أهل المناطق الداخلية للحطب باعتباره أرخص مصادر التدفئة المتوفرة ورفض دار القضاء في الساحل وملاحقته للعاملين بهذه التجارة، يستمر مشردو وفقراء الشمال بتيههم وبحثهم عن أسعار تناسب محفظتهم وتدفأ أجسادهم.

المنطقة العربية
مكبّ أنقاض مشاكل الغرب

محمد رشدي شربجي

من الممكن -باعتقادي- تفسير سلوك الغرب جزئيًا اتجاه المنطقة على اعتباره هربًا من مشكلات صنعها وضخمها بنفسه وألقاها في وجه العرب، ثم يأتي أخيرًا ليقدم لهم المشورة والنصح والخدمات المدفوعة.

لا يمكن لتحليلٍ موضوعي يحاول فهم قضايا الشرق الأوسط كاملًا وكوارثه على مدى القرن الماضي (بما فيها كارثة النظام السوري) أن يمر دون ذكر إسرائيل، الكيان العنصري القائم على الإبادة الجماعية والعنصرية والكراهية، والذي بسببه، أو بسبب ادعاء مقاومته، شُرعن وجود بعض الأنظمة العربية الديكتاتورية، ودعم الغرب -حماية لإسرائيل- بعضها الآخر.

غني عن القول أن المشكلة اليهودية التي شكلت إسرائيل (وهي مشروع استعماري بحسب ما قال بلفور) نمت في سياق تاريخي أوروبي خالص، لا علاقة للعرب ولا المسلمين فيه من قريب أو من بعيد، ولكن لكي يتخلص الغرب من هذه المشكلة التي صنعها بنفسه وتفاقعت بعد محارق الهولوكوست، ألقاها على غيره وتركهم وحدهم يتعاملون معها.

ذات الأمر ينطبق تمامًا على المشكلة الإيرانية، فمنذ مطلع القرن الماضي تعامل الغرب مع إيران من منطق استعماري فقط، فأسست بريطانيا شركة النفط الأنجلو-فارسية عام 1908 (تغير اسمها في 1954 لتصبح بريتيش بيروليوم BP) لتكون من أولى شركات النفط العاملة في الشرق الأوسط.

وبعد الحرب العالمية الأولى سعت بريطانيا المنتصرة لتشكيل حكومة موالية لها في إيران تسمح لها بالشؤون الاقتصادية والعسكرية، وهو ما قوبل باحتجاجات عارمة من الشعب الإيراني ضد هذا التدخل، فدعمت بريطانيا وزير الدفاع رضا شاه بهلوي للقيام بانقلاب على الشاه أحمد مرزا القاجاري عام 1925، لينهي بذلك عهد الأسرة القاجارية التي حكمت إيران حوالي قرن ونصف، ويتوج نفسه ملكًا على إيران.

في الحرب العالمية الثانية خشيت القوات السوفييتة والبريطانية (الحلفاء) انضام الشاه الإيراني لألمانيا النازية، كما كانوا يرغبون بتأمين حقول النفط الإيرانية وتأمين الإمداد الدائم للقوات السوفييتة، فقاموا بغزو دائم لإيران عام 1941 انتهى بسيطرة السوفييت على الجزء الشمالي من إيران، والبريطانيين على الجزء الجنوبي منها وأجبر الشاه رضا بهلوي على التنحي لصالح ابنه الشاب محمد رضا بهلوي.

الامتيازات الهائلة الممنوحة للشركة البريطانية أدت لانتخاب محمد مصدق ديمقراطيًا رئيسًا لوزراء إيران عام 1951، وكان من أبرز الخطوات التي قام بها هي تأميم النفط الإيراني وإلغاء الامتياز الممنوح لشركة النفط البريطانية، والذي ينتهي في عام 1993، مصادرًا أصولها وممتلكاتها في إيران، وهو ما دفع الاستخبارات البريطانية والأمريكية من خلال عملية «أجاكس» لتدبير انقلاب عسكري أطاح بمصدق في عام 1953، لتكرّس قبضة الشاه بهلوي الحديدية من جديد وتبدأ فصول من المعاناة الإيرانية بسبب الغرب.

بعد انطلاق الثورة الإسلامية 1979 هرب الشاه من إيران، واستقبلته أمريكا بدعوى العلاج، وهو ما أثار مجموعة من الطلبة الإيرانيين لاقتحام السفارة الأمريكية في تشرين الثاني من العام نفسه، لتبدأ ما بات يعرف بأزمة الرهائن الأمريكين التي استمرت 444 يومًا، دعمت بعدها أمريكا العراق في الحرب الإيرانية العراقية والتي كلفت البلدين مئات آلاف القتلى ومئات المليارات كذلك.

وبدأت أمريكا بعدها سلسلة عقوبات اقتصادية ضد إيران لأسباب مختلفة أحدها البرنامج النووي الإيراني (البرنامج أطلقته أمريكا بالأساس في خمسينيات القرن الماضي، ثم دمره صدام كاملًا في الحرب الإيرانية العراقية، لتعيد إيران بناءه بخبرات محلية).

في خضم أزمة الرهائن 1980، رفض الرئيس الأمريكي جيمي كارتر الدعاوى التي تربط بين أزمة السفارة وبين موقف أمريكا الداعم لحكام إيران المستبدين على مدى عقود قائلًا «إن ذلك تاريخ عفى عليه الزمن وما يهم هو نجاة مواطنينا الأبرياء هناك»، أما الرئيس الأمريكي الحالي فقد أقر في مقابلته مع صحيفة نيويورك تايمز التي خص بها توماس فريدمان بعد ساعات من الإعلان عن الاتفاق النووي أن «أمريكا دعمت انقلابا عسكريًا فيما مضى، ثم دعمت صدام حسين في حربه ضد طهران»، ولكنه أشار في موضع آخر أن الاتفاق لا يعني أن إيران ستوقف نشاطاتها غير النووية في المنطقة.

ما يخيفنا (كعرب) ليس البرنامج النووي الإيراني فهذا يهم أمريكا وإسرائيل فقط، وإنما سلوك إيران العدواني التفتيتي في المنطقة العربية، وهو ما ساهم سلوك الغرب بتعزيزه لدى إيران، التي سعت بعد الثورة لتوسيع نفوذها الإقليمي في البلاد العربية لمواجهة التحديات الأمريكية مستغلة المشكلة ذاتها التي ألقتها أمريكا في وجوهنا: القضية الفلسطينية.

من التاريخ..
حادثة شوكولا داماس

ذات فسحة بين حصتين دراسيتين في المرحلة الثانوية، قررت للمرة الأولى والأخيرة في عمري أن أعزم صديقي رسلان على قطعة شوكولا داماس من فئة خمس ورقات.

ولم أكن أعلم وأنا أناول القطعة لرسلان غير المصدق للوثة الكرم التي أصابتني أن الحادثة ستبقى عالقة في ذاكرة الأجيال، فما هي إلا دقائق بعد بداية حصة التاريخ حتى كانت الحبوب متفشية على وجه زميلي ورقبته نتيجة إما الحساسية من الشوكولا أو الحسد من بقية الزملاء أو كليهما معًا والله أعلم.

وفيما كانت البقع الحمراء تتكاثر على جسد الصديق كان القلق ينهشنا وكان أستاذ التاريخ يطلب منا أن نشرّف لعنده قرب اللوح بعد أن شاهدنا نتحدث بدل أن نصغي لكلامه المهم وكأنه بالعادة كنا نصغي يعني.

حاولت بداية وبسرعة أن ألفت نظر الأستاذ إلى جدية الموقف هذه المرة وإلى الحبوب التي لم تكن تخفى على العين وتملأ بشرة رسلان الناعمة، إلا أنه أصر على تكرار سؤال حول معلومة كان قد ذكرها للتو، وبما أننا طبعًا لم نكن لنعرف الجواب عن سؤاله سواء كنا نتحدث أو لا خلال شرحه القيّم للدرس، آثر أستاذ التاريخ أن يُدخل حصة التاريخ تلك التاريخ عبر توجيهه لصفعات ولطمات عن جنب وطرف لي وللصديق رسلان المصاب بحساسية من شوكولا داماس.

كان الأستاذ يضرب وأنا أشرح له عن البثور، هو يلطم وأنا أشير إلى حبة كانت تنبثق للتو على وجنة الصديق، هو يصفع وأنا أحاول أن أوضح له سياق الشوكولا والحساسية والصبي الذي سيروح من بين يدينا.. لكن وكما قال السيد الرئيس حافظ الأسد: «العبوا مع الأطفال وغنوا معهم تعلّموا منهم وعلّموهم»، فقد علّم علينا أستاذ التاريخ وأمرنا أن ننقلع لمقاعدنا مرة أخرى بالوقت ذاته الذي كنت ما أزال فيه أهذي حول الحبوب التي تهدد حياة زميلي الطالب.

عدنا إلى مقعدنا أنا ورسلان وسط ابتسامات شامتة من بعض الزملاء الطلاب لأكتشف أن العلقة الماكنة التي نلناها كانت علاجًا مؤقتًا لرسلان وبثوره إذ اختفت كل البقع الحمراء وظهر بدلًا منها خطوط حمراء متفاوتة الطول تشبه كثيرًا أصابع أستاذ التاريخ.

نظام الأسد ونظرية تضخم الشباب

أعضاء في «فريق دمشق التطوعي لحماية الأسد»

بيلسان عمر

اعتبر توماس مالتوس أن الزيادة السكانية المستمرة لا يوقفها إلا الحروب، أو المرض، أو المجاعات، إذ ركز في نظريته على التفاوت الكبير بين التضخم السكاني الذي يشهده العالم، وبين الموارد الطبيعية المتاحة، لتغيب الإنسانية في حلها المقترح المزعوم.

نظرية تضخم الشباب

وليت الأمر توقف عند أفكار مالتوس، فقد جاء ثلة من بعده، (الفرنسي غاستون بوثول، والأمريكيان جولدستون، وغاري فولر، والألماني غونار هينسبون)، وقاموا بتمحيص الهرم السكاني، ودراسة فئاته العمرية، ومن ثم إجبار الإنسانية على دفع ضريبة جهدهم هذا، بنشرهم لأفكارهم الصادمة، إذ تم تعيين غولدستون وفولر كمستشارين للحكومة الأمريكية، للتحكم باستراتيجيتها العسكرية وفقًا لهذه النظرية.

ركزت هذه النظرية على التفاوت بين عدد الذكور، وتقسيم العمل وفقًا للنظام الاجتماعي القائم، مؤديًا ذلك إلى تضخم عدد الشباب، دون وجود فرص عمل سلمية بعيدة عن العنف، إذ يعيش الشباب حالة من الغضب والضغط النفسي والاجتماعي – كما يعتقد أصحاب هذه النظرية- فيضطرون للتنفيس عن أنفسهم باللجوء إلى الجريمة والعنف، أو الهجرة، أو التمرد والعصيان، وكذلك الحروب الأهلية والثورات، مع الاستعانة بالإبادة الجماعية لتحقيق هذه المآرب.

أمثلة من التاريخ:

عزا العديد من المحللين السياسين، وكذا الاقتصاديين، مجموعة من الحركات التي شهدها التاريخ إلى تضخم عدد الشباب، كما حركات التمرد في أوروبا، وارتفاع معدل النازية في ألمانيا نتيجة الكساد الاقتصادي، والإبادة الجماعية في راوندا في تسعينيات القرن الماضي.

والموخز لإنسانيتنا أن صنّاع القرار إثر كل حركة يجنّدون علماء وأخصائيين، ويفتتحون مراكز بأموال طائلة لتحليل ما حصل، ولطرح حلول للأزمات، ليعيد التاريخ نفسه، دونما تنفيذ لتلكم الحلول الموصى بها، ولا إتيان بأدنى مقومات الحياة لأولئك الذين غدوا أعدادًا متضخمين بنظرهم، ليس إلّا.

هرم السكان هل سيتحول إلى مستطيل في سوريا:

لاقى التوزع الديمغرافي للسكان في البلاد اهتمامًا من قبل علماء السياسة والاقتصاد، لتحديد العلاقة بين الموارد الطبيعية، والإنتاج، وعدد السكان، وأجريت العديد من الإحصاءات ، وصولًا لمعدلات الولادات والوفيات، ومعدل الإعالة، ونسب الذكور والإناث، إذ وصلت نسبة الذكور إلى 49% في عام 2010، لتؤكد جميعها أن الشعب السوري فتي، وقوته تكمن بطاقة شبابه.

والآن نجد أن رحى الحرب تطحن هذه الفئة بشكل كبير، وتبعدها عن الساحة بين قتل واعتقال وتهجير، فهل تراه سيتحول هرم السكان في سوريا إلى مستطيل يمثل نسبة الإناث فقط، وبما لا يزيد عن نقطة على هذا المستطيل للذكور؟ وهل ستصبح سوريا كوكب زمردة –كما يكتب بعض الساخرين-؟

نظام الأسد يسبق مخترعي نظرية تضخم الشباب:

يدرك نظام الأسد كغيره من الأنظمة القمعية، أن الحل الأمثل لبقائه في السلطة هو إقصاء الشباب، الشباب الفتي المتمسك بكرامته ومبادئه، وبأخلاق ثورة لجأ إليها مطالبًا بحقوقه من قيادته الحكيمة، التي أفنت الحجر والبشر، تمسكًا بحقوقها هي لا حقوقهم.

ولكن ما يستعصي على مؤيدي الأسد إدراكه بأنه قائدهم المفدّى قد سبق مخترعي نظرية تضخم الشباب، فهاهو يعتبر أن شباب بلاده قد غرر بهم، واستكانوا للمؤامرة التي تعصف ببلادهم، وهو حريص كل الحرص على عدم إفساد شعبه وبلاده –إلا عن طريقه هو-، وقد لجأ إلى أبشع أنواع الإرهاب بحق الآخر، وهو كيل الاتهامات عليه، وتشويه صورته أمام الآخرين، فهو من أول لحظة يظهر الثوار ومعارضيه على أنهم مسلحون، يحق هدر دمهم، واستباحة أموالهم وممتلكاتهم ومناطقهم، ولا يجد خيارًا لإبعادهم إلا القتل والاعتقال والإخفاء القسري والتهجير، مرورًا بتعميم أسمائهم على الحواجز الأمنية، ، وتجريدهم من حقوقهم المدنية.

والأبشع من ذلك تغييبه حتى لمؤيديه، بإشغالهم بلقمة عيشهم مرة، وبنشر الرعب في صفوفهم على أنهم مستهدفون من قبل المعارضين مرة أخرى، أو رمي عظمة بلا لحم يشتغلون بشمها بحجة مشاركتهم تخليص البلاد مما يعصف بها بأبخس الأعمال، وأقلها نتيجة، تلك التي تستهلك الجهد والوقت، وتعطي نتائج مخدرة للأزمة لا أكثر.

ويبقى إقصاء الآخر، وتوجيه أصابع الاتهام له، واللجوء إلى إخفائه قسريًا، أو توريطه بما لم يقل ولم يفعل، أو اعتقاله، أو تهجيره، دون التواني عن قتله، الحلول التي يلجأ إليها مستبدو العالم ومن شابههم.

تصريحـــــات

بالنسبة لنا في سوريا لا توجد معارضة معتدلة وغير معتدلة وكل من يحمل السلاح ضد الدولة السورية هو إرهابي.

وليد المعلم، وزير الخارجية السوري- الأربعاء 5 آب

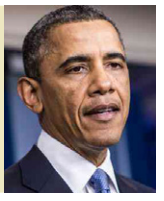

أرى بارقة أمل للحل السياسي في سوريا، وروسيا وإيران باتتا تعتقدان أن أيام النظام أصبحت معدودة.

باراك أوباما، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية- الجمعة 7 آب

الحرب في سوريا تقودها إيران حاليًا وهي من يخطط للمعارك ويرسم خرائط تقسيمها ويتفاوض أيضًا مع الثوار بالنيابة عن الحكومة السورية.

جمال الخاشقجي، كاتب وصحفي سعودي- السبت 8 آب

إن تعديلات جديدة أدخلت على المبادرة الإيرانية القديمة المعروفة بمبادرة النقاط الأربع للحل السياسي، والتي يتعلق أحد البنود فيها بتشكيل حكومة انتقالية في سوريا.

أمير عبد اللهيان، نائب وزير الخارجية الإيراني- الثلاثاء 4 آب

نحن نعتقد أن بشار الأسد بقتله حوالي 300 ألف شخص من شعبه، وجعله قرابة 12 مليونًا لاجئين ونازحين، وتدمير الدولة، فإنه فقد كل شرعيته وليس لديه أي دور يلعبه في مستقبل سوريا.

عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي- السبت 8 آب

إن عدم رغبة الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى في التعاون مع الحكومة السورية في محاربة «داعش» يقوض من فاعلية جهود محاربة الإرهاب.

فيتالي تشوركن، مندوب روسيا في مجلس الأمن- الجمعة 7 آب

دواعش الضاحية

أحمد الشامي

في لقاء جمعني بمجموعة من الأصدقاء الشيعة المقيمين في فرنسا، كان لابد من طرح مسألة دخول «حالش» إلى سوريا والمجازر التي ترتكبها العصابة العلوية وداعموها الشيعة في سوريا.

في الماضي، كانت نقاشاتنا تنتهي إلى نوع من التوافق حول رفض العدوان والاحتلال الإسرائيليين والإعجاب بالتجربة الإيرانية وتمني أن يتمكن العرب من بناء منظومة حضارية وديمقراطية تجاري الدولة العبرية ولاتخجل من المقارنة مع التجربة الإيرانية.

هذه المرة اختلف الأمر، فكل الحاضرين من الشيعة يعتبرون الأسد ضحية «مؤامرة صهيو - أمريكية سعودية تكفيرية...»، وكلهم وجدوا «من الطبيعي» أن تتم إبادة نصف مليون سني سوري «كرمى لعيون الأسد» وذهبت إحدى السيدات للقول «العرب كثير عليهم بشار...» وكأن الشيعة ليسوا عربًا وليس بينهم وبين العروبة صلة.

فركت أذني جيدًا وأعدت السؤال مرات ومرات «هل من الطبيعي أن تتم إبادة السنة كالذباب من أجل أن يحكمهم العلوي بشار؟»، لم يستهجن أي من الحاضرين لا المقارنة مع الذباب ولا العدد الهائل للضحايا!.

حين تناقشنا حول غزو زعران نصر الله للتراب السوري لم يستنكر «الأصدقاء» الشيعة تدخل حزب إيران دفاعًا عن العصابة العلوية، واعتبروه مجرد دفاع عن النفس «وإلا لوصل التكفيريون إلى الضاحية لاسمح الله...»، ماضرهم لو قتل السوريون بالآلاف مادام «القائد الأسد» و«السيد المفدى» على رأس دجالي «الممانعة».

المقارنة مع «إسرائيل» وجرائمها التافهة بمقاييس جزاري الأسد وطهران «لاتجوز» بحسب هؤلاء «فإسرائيل عدو...» وحين تقول لهم أن الأسد قتل من السوريين مئات أضعاف ما قتلت إسرائيل يتهمونك بالعمالة والانبطاحية.

كيف يتمكن العلوي من قتل جاره السني بهذه الأريحية؟ كيف للشيعي أن يشارك في قتل مئات آلاف السنة من أجل وريث علوي قاصر؟ كيف للشيعي الذي سمحت له منحة الشهيد «رفيق الحريري» أن يتابع دراسته في أوروبا أن يعتبر السنة «ذبابًا»؟ ألم يتجاوز هؤلاء الطائفية إلى جريمة إبادة الجنس البشري بما يفوق حتى جرائم النازية؟

السؤال الأهم هو كيف تمكن هؤلاء من أن يعيشوا بين ظهرانينا وأن يشاركونا اللقمة وتظاهروا بالصداقة والمودة في حين يحلمون بذبحنا؟

«الشوب من عند الله، بس هي البهدلة من بشار»

بعيدًا عن الرواية الرسمية.. كيف عاشت العاصمة وغوطتها موجة الحر؟

دمشق - ساحة الأمويين - 3 آب 2015 / عدسة شاب دمشقي

«موجة حرّ تجتاح الشرق الأوسط تحت تأثير المنخفض الموسمي الهندي» هذا ما نقلوه في الأخبار، لكنّ لغة الأخبار المجرّدة لا تتحدث عمّا هو أبعد من ذلك؛ فموجة الحرّ هي من الأمور القليلة التي وحّدت بين السوريين أمام كل ما يفرقهم اليوم، إذ لم تتوقف عند منطقة خاضعة للنظام ولم تعرف الاستسلام لرايات «داعش».

حنين النقري

وأمام كل التجاذبات والشتات الجغرافيّ والفكريّ والنفسيّ الذي يعيشه السوريون اليوم، جمعهم لهيب الصيف رغم اختلاف ظروفهم، فكيف عاشوه في كلّ منطقة؟

العاصمة وأزمة الخدمات

رغم ما يتوقّعه البعض من تأمين النظام للخدمات في العاصمة، ونظرات الضيق والحسد إلى سكانها الذين يعيشون بـ «دلال» لا يقارن مع باقي المحافظات والأرياف، ورغم ما يحاول النظام أن يبثه عبر إعلامه وإعلام الحلفاء من كون دمشق بخير، إلا أن حال أهالي المدينة لا يتوافق مع ما يقوله، ولو وافقوه بألسنتهم على ذلك.

«الشوب من عند الله، بس هي البهدلة من بشار» هذا ما وصفت به السيدة أم العبد (40 عامًا)، وهي من أهالي ريف دمشق ونازحة إلى دمشق منذ ثلاثة أعوام، حال أسرتها، وتقول إن الحرارة لوحدها لا تسبب كل هذه «اللبكة» في حياة الإنسان في بلدان طبيعية، أما في سوريا فقد صار كل شيء رفاهية حتى الكهرباء.

وتكمل «ما نعاني منه اليوم ليس المرتفع والطقس، ولكن انقطاع خدمات الماء والكهرباء، بلدان الخليج تتعرض في غالب شهورها لدرجات حرارة أعلى من هذه، لكن لم نرَ مواطنيها [عم يتبهدلوا] بهذا الشكل».

وبثت صفحات خاصة بالنظام عبر مواقع التواصل الاجتماعي والجرائد الرسمية العديد من التحذيرات بخصوص الخروج من المنزل في ساعات الظهيرة، لكن الناس ليسوا «فاضيي أشغال» حسب تعبير أم العبد و«لدى كلّ منا مصالح وأعمال يجب القيام بها لا تعرف صيفًا أو حرًّا، فالكلام عن التزام المنازل من العاشرة صباحًا وحتى الرابعة ظهرًا أمر غير منطقي إلا لأبناء الطبقة الرفيعة، أما بالنسبة لنا نحن البسطاء فلا بد أن نتناسى كل التحذيرات والمخاوف ونمشي تحت الشمس».

الماء «عزيز ونادر»

ولدى سؤالنا لأم العبد عن محاولات تبريد وتخفيف الحرّ في ظل انقطاع الخدمات، أجابت بتنهيدة طويلة «والله لا أعرف، اعتمادنا الأول على المياه كما هو مفترض، لكن الماء اليوم عزيز ونادر إذ تنقطع المياه أحيانًا لأيام ويتبع ذلك طبعًا للمنطقة التي تسكنين فيها، والكهرباء تنقطع 16 ساعة يوميًا»، موضحةً «غالبًا يصدف دور الحي بالمياه والكهرباء مقطوعة فنضطر لتعبئة الزجاجات والجالونات حتى لا يفوتنا».

أهالي دمشق الذين لم يعتادوا تزامن ارتفاع درجات الحرارة وانقطاع الكهرباء على هذا النحو أصبحوا يشاركون شيئًا من هموم يعيشها آخرون منذ أعوام في مناطقَ مجاورة، وعلى غرار السيدة أم العبد تخبرنا الآنسة هدى من سكّان المزة أن أمها باتت تطبخ ليوم واحد لعدم وجود كهرباء لحفظ الطعام كما أن قسمًا كبيرًا من المؤونة تلف لطول ساعات التقنين، بالإضافة إلى صعوبة تشغيل المولدات المنزلية في النهار لمخاطر احتراقها إلى جانب ارتفاع أسعار المحروقات.

لكنها تتدارك ذلك بقولها «نؤجل نشاطاتنا لما بعد العصر، اليوم ترين المتنزهات والحدائق مليئة بالناس، من يمكنه الذهاب إلى المسابح والمتنزهات المدفوعة لا يتوانى، والناس البسطاء يسهرون في الحدائق العامة، تحت كل شجرة وفوق كلّ شبر عشب ستجدين عائلة هاربة من حرارة منزلها».

الغوطة الشرقية.. ما الجديد؟

وغير بعيد عن دمشق مكانيًا، يعيش سكّان الغوطة الشرقية المحاصرة موجة الحرّ بشكل آخر لا يشبه ما قاله سكّان العاصمة، ومن بينهم السيدة مريم، وهي معلّمة ثلاثينية من سكان مدينة دوما، وكانت خلاصة قولها «أهل الغوطة تعوّدوا».

تعتبر مريم أن لا جديد لدى أهل الغوطة أمام ما يعيشونه منذ سنوات ثلاث، بل لعلّهم أكثر أهل سوريا استعدادًا لأيام كهذه، فلا وجود لكهرباء يخشى سواهم انقطاعها، والبرادات صارت «نملية» لحفظ «النواشف» منذ سنوات، والمؤونة صارت تحفظ تجفيفًا بطرق الجدّات، وتحصيل المياه مقرون بالآبار المحليّة لا بخدمات النظام.

«ما نعيشه اليوم حفّز العقول على ابتكارات تخفّف من حدّة الواقع، فمثلًا لدينا مروحة مصنّعة من أربعة مراوح كانت تستخدم لتبريد معالج الكمبيوترات، موصولة مع بعضها لتعمل على البطارية مباشرة دون الحاجة لمحوّل كهرباء أو غيرها»، تقول مريم، مشيرة أنها، إضافة لذلك، رخيصة الثمن مقارنة بكل شيء إذ يبلغ سعر القطعة 1500 ليرة فقط».

وتضرب مريم مثالًا آخر لابتكار معروف منذ سنتين في الغوطة لتبريد المياه، فبالإضافة للجرار الفخّارية القديمة يكاد لا يوجد بيت غوطاني لا يحتوى قارورة محاطة بقماش «الخيش» يقومون ببلّه باستمرار ليبرد محتواه دون الحاجة لثلاجة كهربائية، وتشير مريم إلى أن موسم فواكه وخضار الغوطة كان أكبر مساعد في ظل الحصار والصيف «الحمد لله أكرمنا الله بموسم رائع، أسعار المشمش والخوخ والبطيخ رخيصة ومتوفرة بشكل كبير».

لكن هذا لم يمنع أهل الغوطة من التأثر بالحرّ، إذ شهدت النقاط الطبية العديد من حالات ضربات الشمس والإسهال والإقياء، إضافة لانتشار أمراض الصيف عمومًا مثل حمى المالطية والحمى التيفية والتهاب الكبد، وتضيف مريم «ضربات الشمس لم تكن ناتجة عن الشمس المباشرة بل عن ارتفاع الحرارة في الظل حتى، فشخصيًا أصبت بضربة شمس نتيجة الطبخ أمام الحطب والنار لفترة طويلة، وهو أصعب ما نمرّ به في الغوطة صيفًا».

اجراءات لتخفيف موجة الحر

بدوره ينقل الأستاذ نذير، عضو المكتب الإعلامي للمجلس المحلي في مدينة دوما، سعي المجلس لتخفيف أثر موجة الحر على الناس قدر الإمكان، فمثلًا تقوم سيارات تابعة له برشّ المبيدات الحشرية للتخفيف من معاناة السكان منها مرة أسبوعيًا، ويضيف «طبعًا من المفترض أن تكون وتيرة رشّ المبيدات أكبر لكنها عملية مكلفة نظرًا لغلاء الوقود وندرة المبيدات وصعوبة تأمينها».

ويعتبر نذير الحفاظ على نظافة المدينة من أهم الإجراءات التي يتخذها المجلس للحيلولة دون انتشار الأوبئة عبر جمع النفايات يوميًا وتكريرها وتنظيف المكبّات، مشيرًا إلى أن معظم الأمراض المنتشرة في الغوطة مردّها إلى تلوّث المياه «نتيجة للاعتماد على مياه الآبار سواء للشرب أو لري المزروعات، إضافة لعدم إمكانية مراقبة اتباع بائعي الثلج المحليين لقواعد السلامة والنظافة».

يناويون ٢٤/٢٤

بدوره، يشير السيد محمود.أ، وهو من كادر الدفاع المدني في الغوطة الشرقية، إلى أن جاهزية الفريق أمام موجة الحرّ تماثل جاهزيته أمام موجات الصقيع شتاء، ويوضح «مناوباتنا استمرت 24 ساعة كما يفترض بنا أن نكون استعدادًا لأي طارئ لا سمح الله، درجات الحرارة وصلت في الغوطة إلى 48 درجة مئوية لكنّ لطف الله بنا ووعي الناس مثل لجوئهم للطوابق السفلية من الأبنية واتخاذ تدابير وقائية جعلا أعداد الإصابات أقل من المتوقع، ومن بينهم إصابات في الدفاع المدني نفسه إضافة لإصابة الأطفال والنساء والعمال المنتشرين في الشوارع».

ويضيف محمود أن تأقلم أهل الغوطة مع واقعهم لا يعني أنه يشبه سواه، فما يعيشونه من قصف وقلة في الغذاء وغلاء لا يعلمه إلا من عاشه، ويدلل على ذلك بمثال «نعتمد اليوم على الثلج للتبريد، سعر كيلو الثلج كان 5 ليرات في الماضي، اليوم يشتريه من يستطيع بحوالي 120 ليرة سورية، ولعائلة مكونة من 6 أشخاص أنت بحاجة لما لا يقل عن 3 كيلو للتبريد يوميًا، فقارنوا يرعاكم الله».

تتأثر البلاد بموجة من الحر منشؤها الهند، خصوصًا في المنطقة الجنوبية، وقد أسفرت عن حالتي وفاة في السويداء، إضافةً إلى تضرر في المحاصيل الزراعية.
أصدرت غرفة الزراعة في حكومة الأسد إحصائياتتوثق نفوق ما معدله 40% من أعداد الفراريج المرباة بالمداجن، إضافة إلى 30% من الدجاج البياض نتيجة لموجة الحر ما تسبب بارتفاع أسعار لحومها إلى 750 ليرة.
وأشارت وكالة الأنباء الفرنسية حسبما نقلته عن وكالة سانا للأنباء إلى اندلاع نحو عشرة حرائق في محافظة طرطوس تسبب بها «ارتفاع الحرارة والإهمال».

«المدينة مغلقة حتى إشعار آخر»

الحصار «يلاحق» مليون نازحٍ إلى مدينة التل

أ. ص

قال المركز الإعلامي في مدينة التل، الثلاثاء 4 آب، إن عددًا من المحال التجارية في المدينة بدأت بالإغلاق إثر نفاد المواد التموينية، بعد 20 يومًا على إغلاق الطرق المؤدية إلى العاصمة دمشق.

وشهد صباح الخميس 20 تموز ازدحام أرتال من السيارات وباصات النقل على حواجز جسر معربا، طيبة وتل منين المتمركزة على الطرق الواصلة بين التل ودمشق، بناءً على أوامر تلقاها العناصر بإغلاق الطرق من نظام الأسد.

وأعلم المجندون الأهالي أن «المدينة مغلقة حتى إشعار آخر»، ليسمح لاحقًا للموظفين في دمشق وطلاب الجامعات وطلاب الشهادة الثانوية فقط بالمرور، بحال أبرزوا بطاقات رسمية صادرة عن الجهات التي يعملون لديها أو بطاقاتهم الامتحانية.

الأفران بدون طحين

وتزامن حظر مغادرة المدينة أو دخولها مع إيقاف إمدادات الطحين عن الأفران، ومنع إدخال المواد الغذائية والخضار والفواكه والمواد الطبية والوقود، بحسب المركز الإعلامي، الذي أكد أن الحال مستمرة على ما هي عليه منذ أسبوعين إلى الآن.

وانقطع الخبز ثلاثة أيام متوالية عن المدينة إثر توقف فرنين فيها عن العمل لنفاد الطحين والوقود، سمح بعدها بإدخال كمية محدودة إلى فرن حرنة، المجاورة للتل، ليل الأحد 2 آب، ليتوفر الخبز بعدها بكميات ضئيلة وسط أزمة طلب حادة عليه.

ومع استمرار الحصار بدأت معظم المواد الغذائية والطبية بالنفاد، كذلك أسفر إغلاق الطرق عن نقص في الأدوية وانقطاع بعضها، بحسب الدكتور خالد، وهو صيدلاني في مدينة التل، فرغت صيدلته من أدوية الربو والسكر والضغط والقلب وحقن التهابية وبعض الأدوية العصبية.

سوق الخضار الرئيسي في مدينة التل خاويًا - 27 تموز 2015

ضرائب تفرضها الحواجز

اقتصاديًا، تشهد المدينة في أيامها العادية غلاءً يزيد عن أسعار مناطق أخرى في دمشق ومحيطها بسبب ما تفرضه الحواجز على أي سلعة، ومع الحصار تضاعفت الأسعار بشكل «رهيب» بحسب وصف أبي محمود، بائع الخضار، إذ تضاعفت «الضرائب» التي تتقاضاها الحواجز بشكل غير رسمي، وبلغت مبالغ طائلة، تسببت بارتفاع الأسعار بنسبة 200% إلى 250%، ما يعجز عن تغطيته أهالي المدينة.

وباستمرار الحصار، بات مصدر الوقود الوحيد هو «بسطات المازوت والبنزين» المهرب بكميات قليلة إلى الداخل، في حين تستنزف المدينة مخزونها من غاز الطهو.

الحصار يلاحق النازحين.. والتل ليست كالغوطة

سرعة نفاد المواد تُعزا إلى الكثافة السكانية في التل، التي تستقبل أكثر من مليون نازح معظمهم من أبناء غوطتي دمشق وقرى القلمون، بحسب تقديرات جهات إغاثية عاملة فيها.

ويعتمد الأهالي في غذائهم حاليًا على مخزون من البقوليات أو الأرز والمعكرونة، مصدر معظمها المعونات الغذائية الدورية المقدمة بالتنسيق بين عدة جهات فاعلة في المدينة.

وقال أبو يامن، من الكادر الإغاثي في الهلال الأحمر في مدينة التل، إن المنظمة لجأت إلى التقنين في المواد المقدمة إلى الأهالي «تماشيًا مع الظرف وتحسبًا للمستقبل». في حين أوضح أبو وليد، فلاح من أهالي التل، أن «التل ليست كالغوطة»، فتربتها «جبلية» وتتعذر فيها الزراعة، ما يحول دون اكتفائها ذاتيًا، مشيرًا كذلك إلى حادثة سابقة لإطلاق النار من قبل قناصة الأسد على عائلة كانت تقطف الزعتر البري على تلة مطلة على الحاجز.

مقتل سائقٍ تابعٍ للنظام فجر الأزمة

لجنة المصالحة التي أعلنت «تعليق أعمالها» أيار الماضي بسبب «تجاوز الأطراف المؤثرة وتعطيل عمل اللجنة»، أوضحت الجمعة 31 تموز أن إغلاق الطريق هو رد فعل للنظام على مقتل سائق سيارة تابعة له داخل المدينة، بعد اتهام فصائل مسلحة معتبرًا ذلك «خرقًا للهدنة»، بحسب تصريحات رئيس اللجنة أبو حسام جاموس خلال لقاء جمعه بالأهالي في مسجد الكبير، الذي شهد انفجار عبوة ناسفة مطلع تموز أسفرت عن مقتل خطيبه سليمان الأفندي.

وأوضح جاموس أن اللجنة قدمت مقترح تعهّد إلى نظام الأسد وإلى الفصائل المسلحة في المدينة، ينضوي على تعهد الأخيرة بعدم المساس بأي من عناصر النظام أو «المحسوبين عليه» طالما أنهم بزيهم المدني ممن قد يمرون في المدينة، مقابل رفع النظام حصاره عنها.

وما يزال توقيع المقترح قيد البحث، وفق جاموس، بينما نقل المركز الإعلامي عنه أن اللجنة بحاجة لضم 10 أعضاء من الأهالي «للتعامل مع أي طارئ».

ويحيط بالمدينة الواقعة شرق دمشق 5 حواجز، ثلاثة منها على الطرق المؤدية مباشرة إلى دمشق، إضافة لحاجز المشفى شمال المدينة وحاجز الضاحية في جنوبها الشرقي، وتشهد واقعًا خدميًا «غير مرضٍ» بالنسبة للأهالي، أبرزه انقطاع التيار الكهربائي بمعدل 20 ساعة يوميًا ويستمر عدة أيام أحيانًا، ليأتي الحصار بعد سلسلة اضطرابات شهدتها ويزيد حدة الترقب بين ساكنيها.

الأماكن الدينية تتصدر المراكز المستهدفة في تموز

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الخميس 6 آب، تقريرًا وثقت فيه المراكز الحيوية المستهدفة من قبل أطراف النزاع في سوريا خلال تموز المنصرم.

وأشار التقرير إلى 90 حالة استهداف لمنشآت حيوية، توزعت بحسب الجهة المستهدِفة إلى 60 كانت القوات الحكومية مسؤولة عنها، و6 حالات نُسبت لتنظيم «داعش»، فيما استهدفت فصائل المعارضة المسلحة 5 منشآت، واستهدفت وحدات حماية الشعب الكردية 8 أخرى، ومثلها من قبل قوات التحالف الدولي، بينما نسبت الشبكة استهداف ثلاثة مراكز حيوية لجهات مجهولة.

وتتنوع المراكز الحيوية المستهدفة وفق الآتي: 21 مكانًا دينيًا، 14 منشأة طبية، 12 منشأة من البنى التحتية، 11 سوقًا، 10 مدارس، 8 جسور ومعابر، 7 سيارات إسعاف، منشأتان جامعيتان، اثنتان من المنشآت الخدمية، وفرنٌ وموقعٌ أثري ومخيمٌ للنازحين.

وأكد التقرير أن توثيقه لا يشمل جميع الهجمات على المراكز الحيوية بل يتضمن الحد الأدنى، عازيًا ذلك للمعوقات العملية العديدة أثناء عمليات التوثيق.

ووفقًا للقانون الدولي الإنساني فإن الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو غير المتناسبة هي هجمات غير مشروعة، ويعتبر استهداف القوات الحكومية للمدارس والمشافي والكنائس والأفران، استخفافًا صارخًا بأدنى معاييره وبقرارات مجلس الأمن الدولي، بحسب الشبكة.

وطالب التقرير في ختامه مجلس الأمن الدولي بإلزام النظام السوري بتطبيق القرار 2139، وإدانة استهداف المراكز الحيوية «بالحد الأدنى»، مشددًا على ضرورة فرض حظر تسليح شامل على الحكومة السورية، وموصيًا الدول الداعمة للمعارضة المسلحة بإيقاف دعمها للفصائل التي لا تلتزم بالقانون الدولي الإنساني.

وكان مجلس الأمن اتخذ القرار 2139 في شباط 2014، ويقضي بأن تسمح جميع الأطراف، لاسيما السلطات السورية، بتسريع المرور الفوري للمساعدات الإنسانية، ودون عائق عبر خطوط الصراع وعبر النقاط الحدودية إلى المحتاجين.

ويُشدد على ضرورة توصل الأطراف لاتفاق بوقف العمليات العسكرية، والسماح للوكالات الإنسانية بالوصول دون عوائق إلى جميع المناطق المتضررة، مذكرًا بأن تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب القتال محظور بموجب القانون الإنساني الدولي.

لكن القرار بقي حبرًا على ورق، سوى بعض المناطق المنكوبة التي دخلها الهلال الأحمر، حاملًا بعض المساعدات الغذائية والطبية التي تصفها المعارضة بأنها غير كافية لسد حاجات عددٍ قليلٍ من أهالي هذه المناطق.

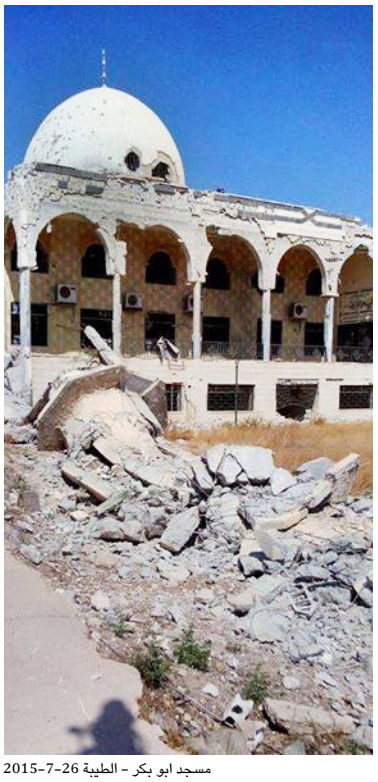

مسجد ابو بكر - الطيبة 26-7-2015

بعيدًا عن «هيمنة» الفصائل العسكرية..

مجلس القضاء الأعلى في مدينة حلب.. هل يكتب له النجاح؟

اجتماع مجلس القضاء الأعلى - 31 تموز

هنا الحلبي

أعلنت سبع محاكم في حلب وريفها في الثلاثين من تموز الفائت تشكيل «مجلس القضاء الأعلى»، وسط جدلٍ حول سلطته ومن أين يستمد قوته أو مدى اعتراف القوى الثورية به، وهل سيعطي نموذجًا جديدًا بعيدًا عن «الفوضى العارمة» في المناطق المحررة.

إذ عانت حلب والمناطق المحررة في سوريا من الانفلات الأمني وتعدد الجهات القضائية وفقدان هيبتها، بالإضافة إلى عدم استقلاليتها بحيث يتبع لكل فصيل قضاء خاص به، يجيز لنفسه الاعتقال ومحاسبة الناس، وفق ما ينقله الشيخ، خالد السيد، رئيس المجلس المشكل حديثًا والناطق الرسمي باسمه.

كما افتقرت المحاكم إلى الكفاءات والخبرات، وسط غياب قانون مدون معتمد إلا لدى القليل منها ليحل مكانه الاجتهادات الفردية، ما دفع الشرعيين والحقوقيين إلى إنشاء الجسم القضائي الجديد محاولين الوصول إلى الاستقلالية والشرعية «فوق الجميع»، وفق تعبير السيد.

ويوضح الشيخ في حديثٍ إلى عنب بلدي «بدأ مشروع التوحد يظهر على كافة الأصعدة عندما تشكلت الجبهة الشامية، وبعدما حُلّت وانتهت معها الكثير من المشاريع استمر مشروع القضاء الموحد بإرادة الجميع، نتيجة الحاجة الملحة لذلك».

أهم أهداف مجلس القضاء الموحد

«الهدف الأول من توحيد القضاء هو استقلاله عن الفصائل العسكرية وهيمنتها، واعتماد قانون مدوّن يعتمد الشريعة الإسلامية، وهو القانون العربي الموحد الذي صدر عن خبراء وقانونيين في جامعة الدول العربية، ويخضع للمعايير المهنية»، بحسب السيد، الذي يشير إلى أن بعض «الفصائل الثورية» ارتكبت جرائم وتجاوزات فيما مضى، مؤكدًا على «الاتفاق مع الكثير من الفصائل القوية الموجودة على الأرض بحيث تدعم هذا المشروع وتخضع له دون التدخل فيه، والفصائل التي لم تعترف إلى الآن يتم التفاوض معها».

وانضمت المحاكم الموجودة في حلب وريفها للمجلس، إلا محكمة واحدة هي محكمة دارة عزة ويتشاور المجلس معها الآن، ما اعتبره السيد «الإنجاز الأول من نوعه على مستوى كافة المناطق المحررة في سوريا».

وفيما يتعلق بعمل القضاء الموحد السابق، يقول «نحترم دور القضاء ولا علاقة لنا بهم إلا الاحترام»، موضحًا أنه لايوجد في حلب وريفها إلا دار واحدة للقضاء تقع في مدينة حريتان وهي لم تنضم للمجلس.

قوة وشرعية القضاء.. من يلتزم؟

«نحن لا نملك عصا موسى» يقول السيد، موضحًا مدى العقبات التي تنتظر المشروع، وأردف «نسعى لاكتساب شرعيتنا وقوتنا من الواقع، حيث تعاهدنا مع الفصائل بأن تحال كافة القضايا إلينا، إلا ما يتعلق بالخلافات الداخلية بين عناصر كل فصيل، وسنعتمد على مؤازرة هذه الفصائل عسكريًا عند الضرورة».

ويسعى القضاء الجديد إلى التنسيق مع الشرطة الحرة لتدعمه في آلية التنفيذ، بالإضافة إلى البحث عن مصادر تمويل تضمن استقلاله، ضمن خطة مالية تضمن «العيش الكريم» للعاملين في الحقل القضائي.

كما يحاول الوصول إلى ميثاق شرف مع المحامين يضمن ترافعهم وعملهم أمام المحاكم لضمان أقصى درجات العدالة، أما فيما يخص القضاة الحاليين فسيعتمد تعيين من تنطبق عليه شروط الكفاءة المهنية وهي أن يكون حاملًا للإجازة الجامعية، دون تدخل الكتائب بذلك، كما يقول الشيخ.

يختم الشيخ خالد السيد حديثه بالقول: «الطريق ليس ورديًا ولا سهلًا، ولكن سيستمر المجلس بالسعي لتحقيق العدالة حتى يصبح القانون فوق الجميع دون استثناء».

الاتحاد السوري الحر بداية جديدة.. وتعاونٌ مع الفيفا

جودي عرش - حي الوعر

تحت مسمى «الاتحاد السوري الحر» شكّل رياضون منشقون عن مؤسسات النظام الرياضية، في أيار الماضي، كيانًا رياضيًا بمشاركة اختصاصيين وخبراء أكاديميين، يهدف إلى توحيد وتنظيم جهود الرياضيين في الداخل السوري، بعد تجاهلهم خلال سنوات الحرب في سوريا، التي دخلت عامها الخامس.

الاتحاد اتخذ من ريف إدلب الشمالي مقرًا له، واستطاع بعد عدة اجتماعات بين الأكاديميين والرياضيين داخل المناطق المحررة في سوريا ضم أكثر من 1500 لاعب من عدة مناطق كحمص، وريف إدلب، وريف حلب، وريف اللاذقية، وريف حماة، وريف دمشق ودرعا.

عنب بلدي التقت مدير الاتحاد، عبد العزيز الدالاتي، وقال إن الاتحاد تعاون مع عدة منظمات حقوقية وإنسانية، من بينها المنظمة العربية لحقوق الإنسان، في سعيه لإنشاء ملف خاص يوثق انتهاكات النظام بحق الرياضيين والرياضة في سوريا، بما فيها عمليات التعذيب والاعتقال والخطف.

وأضاف دالاتي «سعينا إلى توثيق عمليات تحويل نظام الأسد المنشآت الرياضية إلى مراكز اعتقال وقصف للمناطق المأهولة بالسكان، ومن بين تلك المنشآت ملعبا خالد بن الوليد والباسل في حمص، وملعب العباسيين في دمشق وملعب حلب الدولي في حي صلاح الدين».

ويحاول الاتحاد السوري سحب الشرعية من الاتحاد العربي السوري لكرة القدم، التابع لنظام الأسد، ويشير دالاتي إلى أن القائمين عليه قدموا للفيفا وثائق ومعلومات ضد اتحاد النظام بهدف سحب الشرعية منه، مردفًا «حظينا بتعاون كبير من الفيفا وقدموا لنا برنامجًا لدعم الرياضة في أماكن الحروب وستكون هذه الخطوة بداية لبناء مستقبل رياضي واعد وجيل خلوق يقود الرياضة إلى أعلى المراتب».

ونظم القائمون على الاتحاد مطلع آب الجاري «الدوري السوري لكرة القدم»، بالتنسيق مع كافة ممثليه في المحافظات، ويقول ناشطون إن الدوري لاقى ترحيبًا واسعًا من الأهالي وخاصة في المناطق المحاصرة كالغوطة الشرقية وحي الوعر في حمص، باعتباره فعالية تخرجهم من جو الحصار والحرب.

ما الذي تعرفه عن ضربة الشمس وكيف تتجنبها؟

د. كريم مأمون

مع ارتفاع درجات الحرارة بشكل غير مسبوق في معظم دول المنطقة، وبسبب الظروف التي يتعرض لها السوريون من نزوح وسكن في المخيمات وما يرافق ذلك من تعرض مباشر لأشعة الشمس، كل ذلك جعل من الإصابة بضربة الشمس إحدى أهم المشكلات الصحية المشاهدة لدى الناس عمومًا والسوريين خصوصًا.

ما المقصود بضربة الشمس؟

هي ارتفاع شديد في درجة حرارة الجسم، يتجاوز 40 درجة مئوية، بفعل التعرض لفترات طويلة للحرارة الخارجية المرتفعة للجو، ويؤدي عدم قدرة الجسم على التخلص من الحرارة الزائدة بشكل سريع إلى خلل مؤقت أو دائم في عمل الأجهزة الحيوية في الجسم كالقلب والرئتين والكبد والكليتين والعضلات والدماغ، وكلما كان ارتفاع درجة الحرارة شديدًا كان الخطر أكبر، وقد تؤدي الحالات الخطيرة وغير المعالجة إلى الوفاة.

وتكمن خطورة الضربة بفشل آلية تنظيم الحرارة في الجسم، إذ يتوقف التعرق الذي يلطف درجة حرارة الجسم. وليس بالضرورة أن يؤدي التعرض لأشعة الشمس المباشرة للإصابة بضربة الشمس، بل يمكن أن تحدث نتيجة العمل بظروف غير ملائمة من الحرارة والرطوبة.

هل هناك عوامل تزيد من احتمال الإصابة وخطورتها؟

أخطر ما تكون الإصابة عند المسنين وصغار الأطفال، ومما يزيد احتمال حدوثها:

- بعض الظروف الصحية كالبدانة، مرض القلب، ارتفاع ضغط الدم، أمراض الجلد والكلى والكبد.
- استخدام بعض الأدوية مثل مدرات البول وحبوب الحساسية (مضادات الهيستامين) والمهدئات ومضادات الاكتئاب والمنشطات كالكوكائين.
- بعض الظروف المعيشية كسوء التهوية في المنزل، وارتفاع الرطوبة، والعمل في أجواء حارة ومغلقة.
- بذل الجهد في الطقس الحار كالعمل الشاق أو ممارسة كرة القدم أو أي رياضة لساعات طويلة.

بعض التصرفات الخاطئة كالتعرض المفاجئ للطقس الحار، ووضع الزيوت والمواد الحافظة على الجلد ما يمنع التعرق، ولبس الملابس الضيقة وغير الصحية.

ما هي علامات الإصابة بضربة الشمس؟

قد تتطور الأعراض خلال أيام أو ساعات، وأحيانا قد تحدث بسرعة عند الأشخاص الذين يتعرضون لدرجات حرارة عالية مع رطوبة عالية، فيلاحظ عند المصاب:

ارتفاع حاد بدرجة حرارة الجسم حتى 40 درجة مئوية أو أعلى، وهو علامة رئيسية من علامات ضربة الشمس.

- عدم التعرق في ضربة الشمس الناجمة عن التعرض للطقس الحار إذ يكون الجلد حارًا وجافًا عند لمسه ومائلًا للاحمرار، أما في ضربة الشمس الناجمة عن ممارسة التمارين الرياضية الشاقة في الجو الحار فقد يكون الجلد رطبًا.
- صداع ودوار وغثيان وقيء إلى جانب زيادة سرعة التنفس.

- تسارع ضربات القلب وقوتها وعدم انتظامها خاصة مع تقدم الحالة.
- ارتفاع ضغط الدم في المرحلة الأولى ثم انخفاضه في المراحل المتقدمة.
- إعياء وهلوسة وصعوبة في الكلام أو فهم ما يقوله الآخرون.

وقد يحدث أن تبدأ الإصابة بسقوط مفاجئ مع فقدان للوعي وسرعة وعمق في التنفس، ويمكن أن تتلاشى هذه الأعراض ويعود الشخص إلى حالته الطبيعية قبل أن يصاب بانتكاسة جديدة.

كيف يتم إسعاف وعلاج المصاب؟

تتوقف خطورة الإصابة ومضاعفاتها على سرعة إسعاف وعلاج المصاب، ويعتمد العلاج على تبريد حرارة المصاب حتى تعود لوضعها الطبيعي وإعطاء السوائل الوريدية للحفاظ على صحة الدماغ ووظائف الجسم الحيوية، ويتم الإسعاف الأولي وفق الخطوات التالية:

- إبعاد المصاب عن أشعة الشمس والجو الحار ووضعه في مكان مظلل أو مكيف، والانتباه لإبقائه مستلقيًا على ظهره مع رفع الرأس والكتفين قليلًا.
- تبريد جسم المصاب بإزالة الملابس غير الضرورية، واستخدام قطعة إسفنج أو ماء بارد لتبريد الرأس والأطراف وتحت الإبطين وبين الفخذين، إضافة إلى لف الجسم بقطعة قماش مبللة بالماء البارد أو صبه على الجسم، ويمكن تغطيس الطفل في حوض ماء بارد بدرجة حرارة 15 مئوية، مع تجنب استخدام الثلج خشية أن يسبب تقلص الأوعية الدموية مما يسيء للحالة.
- تعريض الجسم لمصدر هوائي أو مروحة حتى يتبخر الماء بسرعة ما يخفض من حرارة الجسم.
- إذا كان المصاب واعيًا فيجب إعطاؤه ماء أو مشروبًا مثلجًا لشربه، مع ضرورة تجنب المشروبات الساخنة أو المنبهة.
- يجب قياس درجة حرارة الجسم بشكل متكرر أثناء الإسعاف، والتوقف عن تبريد الجسم في حال هبطت حرارته إلى ما دون 38 مئوية.
- الاستمرار بتبريد جسم المصاب أثناء نقله إلى المشفى، وفي المشفى يعطى السوائل عن طريق الوريد، وقد يصف الطبيب الأدوية التي تقلل من الارتعاش (الارتجاف)، التي تسببها عملية التبريد.

ما هي الاحتياطات التي يمكن أن تقي من الإصابة؟

إذا كانت درجة الحرارة مرتفعة في الخارج فمن الأفضل البقاء في المنزل، ولكن عند الاضطرار للخروج فينصح باتباع ما يلي:

- ارتداء ملابس فضفاضة فاتحة اللون تعكس أشعة الشمس.
- ارتداء القبعات الكبيرة التي تقلل من تأثير أشعة الشمس على الرأس.
- استخدام واقي شمسي إن أمكن.
- الإكثار من شرب السوائل بمختلف أنواعها كالماء أو العصائر.
- عدم ترك أي شخص وخصوصًا الأطفال أو كبار السن في سيارة مغلقة لفترة طويلة في الطقس الحار.

تجنب ممارسة الأنشطة الرياضية في الطقس الحار، وإنما في الصباح الباكر أو المساء، مع الحفاظ على شرب كمية كافية من السوائل قبل التمارين بساعتين وكمية أخرى قبلها مباشرة وكذلك أثناءها (كل 20 دقيقة).

الإجهاد العيني الرقمي

سليمان شحادة

يزداد استخدامنا للشاشات البراقة في مختلف جوانب حياتنا يومًا بعد يوم؛ فلا يكاد يخلو شخص من استعمال هاتف ذكي، أو حاسوب، أو جهاز لوحي، أو أي من شاشات التلفاز وكاميرات المراقبة وغيرها، سواء في مجال العمل أو التعلم أو الترفيه أو التواصل الاجتماعي.

يترافق هذا الاستخدام المطول للأجهزة بمتاعب عينية وبصرية عدة، زاد انتشارها مؤخرًا، وحملت تسميات خاصة بها، منها متلازمة الإجهاد العيني الرقمي، ومتلازمة النظر للكمبيوتر. وتختلف حدة المشكلة باختلاف مدة استخدام هذه الشاشات، ونوعية الشاشة، وحالة عيني المستخدم. وعمومًا، فكل من يزداد استخدامه لهذه الشاشات عن ساعتين متواصلتين في اليوم، معرّض لهذه المشكلة.

يحدث الإجهاد الرقمي لأن النظر إلى شاشات «براقة» يتطلب مجهودًا بصريًا أعلى من ذاك الذي يتطلبه النظر إلى جسم غير مضيء، كالكتاب. فالضوء المنبعث من الشاشة يؤثر على تمايز الحروف وحدتها، وتمايز الحروف في الشاشات عموما أقل من تمايزها في الكتاب المطبوع.

تتعلق متلازمة الإجهاد العيني بعوامل محرضة عدة، أبرزها الإضاءة الخافتة، وسطوع الشاشة، والنظر إلى الشاشة من مسافة غير مناسبة، ووضعية الجلوس غير الملائمة، ووجود مشكلات عينية غير معالجة.

وللوقاية من الإجهاد الرقمي، يجب مراعاة عوامل، أهمها ضبط إضاءة الشاشة وإضاءة الغرفة، والحفاظ على مسافة مناسبة عن الشاشة، والالتزام بوضعية صحية للجلوس، تضمن سلامة العنق وراحة الذراعين.

معظم المستخدمين يشعرون بالراحة سريعًا بعد التوقف عن استخدام الجهاز. لكن بعض المستخدمين يعانون من استمرار أعراض الإجهاد من صداع أو تشوش رؤية لمدة زمنية أطول قد تمتد إلى اليوم التالي.

كيف تعالج الإجهاد الرقمي؟

الخطوة الأولى الواجب اتباعها هي الفحص الطبي للتأكد من سلامة العينين، وخلوّهما من مشكلات مد البصر وحسر البصر (النقص) وحرج البصر (الانحراف) وغيرها، فهذه المشكلات قد تكون السبب في حدوث الإجهاد أو زيادة شدته أو مدته.

بناء على الفحص الطبي، ومتابعة المختص لروتين المستخدم، قد يصف الأخصائي نظارات طبية خاصة مضادة للانعكاس anti-reflex أو يصف نظارة مخصصة لاستخدام الحاسوب، أو قد يعدل قليلًا في درجات النظارة العادية لتتلاءم مع الاستخدام المطول للحاسوب، فلا يضطر المستخدم للانحناء أو الاقتراب من الشاشة مما يعرضه لآلام وتشنجات عضلية.

وتلعب الوضعية المناسبة للرأس والجسم والمحيط دورًا في الإجهاد؛ لذا يجب أن تكون إضاءة الغرفة جيدة الانتشار، غير مبهرة ولا خافتة، والكرسي مريحًا ومواقع اللوازم المستخدمة مناسبة، وميلان الشاشة ملائمًا. شاشة الحاسوب يجب أن تكون أخفض من مستوى العينين بزاوية 20-25 درجة (أي مركز الشاشة أخفض من العينين بـ 10-13 سم) والمسافة بين العينين والشاشة 50-70 سم؛ وفي غياب إعدادات ضبط سطوع الشاشة، فبالإمكان استخدام واقية إضافية (فلتر) أمامها.

أما اللوازم المستخدمة أثناء العمل، فيفضل وضعها أعلى من لوحة المفاتيح وأدنى من مستوى الشاشة، ويمكن استخدام حمالة أوراق خاصة بالكمبيوتر. والهدف هو أن تكون الشاشة واللوازم في مجال رؤية واحد لا يتطلب تحريك الرأس وإعادة التركيز مرارًا.

وبالنسبة للجلوس، يجب أن يكون فرش الكرسي جيدًا، وأن يضبط ارتفاعه بحيث تستند القدمان بلطف على الأرض، وأن يكون له مسندان للذراعين عند الكتابة فلا يحتاج المستخدم لسندهما على لوحة المفاتيح.

الاستراحة المنظمة مفيدة جدًا لجسمك وعينيك. على المستخدم أن يريح عينيه ربع ساعة بعد كل ساعتين من العمل المتواصل. وأثناء العمل عليه التوقف كل 20 دقيقة عن النظر إلى الحاسوب والنظر بعيدًا –نحو الأفق أو السقف– لمدة 20 ثانية ليسمح لعينيه بالاسترخاء. وللحفاظ على رطوبة العينين أثناء العمل، على المستخدم أن يجهد في تكرار رفيف العينين أثناء التحديق في الشاشة، ليحول دون جفافهما.

إن من الحكمة والسلامة اتباع التوصيات التي تخفف من الإجهاد العيني الرقمي. لكن الأكثر حكمة هو عدم الإسراف في استخدام هذه التقنيات وبخاصة في جوانب الترفيه وعند الأطفال.

متقاطعة

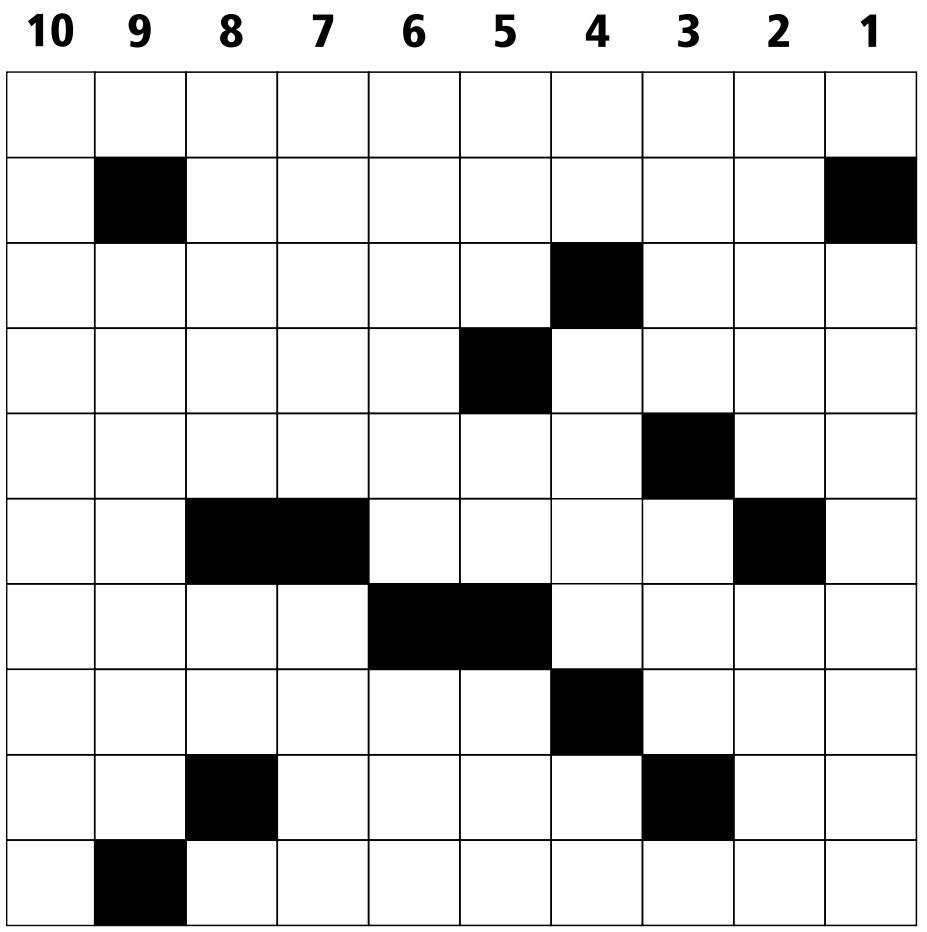

أفقي
1. وزير الخارجية السورية
2. مملكة اغريقية يونانية قديمة
3. شخص يعمل شيئًا من غير احتراف - جناياتي
4. يتحرك بعد ذبحه - ثوبك الذي يحيط بالقسم الأسفل من البدن
5. نصف راية - رئيس تيار بناء الدولة السورية (معكوسة)
6. الذي يحل محل آخر - ثلثا ورد
7. من يموت في أرض المعركة - أصل و منشأ (معكوسة)
8. يحدُث - أفكار وانتماءات سياسية (معكوسة)
9. من الطعوم - أفعَلُ (معكوسة) - متشابهان
10. القائد الأعلى والزعيم الروحي لطالبان

عمودي
1. أول مدينة ألقيت فيها قنبلة نووية
2. للسؤال عن سبب - من أشهر أباطرة البيزنطيين (مبعثرة)
3. ينهض - عكس شراء
4. متشابهان - يشجب - للنفي (معكوسة)
5. ذروة - متشابهان - خارج بالانكليزية (معكوسة)
6. لنبعث خطابًا - أتعثر على الأرض
7. يلاطف بالكلام (مبعثرة) - عود نحيل يستخدم للصيد بالقوس (بالجمع)
8. تعب وارهاق (مبعثرة) - ثلثا عاج
9. من تحت سلطة رئيس
10. المبعوث الأمريكي الجديد إلى سوريا

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ن	س	ح	ل	ا	م	ي	د	ن
2	ك	ه	م	ا	■	م	ا	ق	ر	ا
3	ل	■	و	د	■	ر	ر	■	ي	و
4	ي	ب	م	■	ا	■	ي	ن	د	ر
5	و	ل	■	ر	ب	■	ن	و	ل	ي
6	ب	ا	ت	ع	■	ر	ز	■	ح	ق
7	ت	ن	س	■	ل	م	■	م	ا	ل
8	ر	■	ي	م	ل	■	ء	ا	م	ا
9	ا	ب	ن	خ	ل	د	و	ن	■	■
10	■	■	ك	و	ل	م	م	ي	ل	ع

حل العدد السابق

سودوكو

		4			5		6	8
					9	7		1
	8	9	1		6			
5	7	6		9				
				1				
				6		2	5	4
			9		1	3	4	
9		1	6					
3	2		7			1		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

6	5	1	9	4	3	8	2	7
3	8	4	7	2	1	5	6	9
7	2	9	5	8	6	4	1	3
9	3	2	1	6	8	7	5	4
4	1	7	2	9	5	3	8	6
8	6	5	4	3	7	2	9	1
2	4	3	6	5	9	1	7	8
1	9	8	3	7	2	6	4	5
5	7	6	8	1	4	9	3	2

حل العدد السابق

تفاعل بلدي

جريدة عنب بلدي enab baladi
20 ساعة ·

بالإجماع.. #مجلس_الأمن يتبنى ملاحقة مستخدمي #الكيماوي في #سوريا
#عنب_بلدي #دمشق #الأسد
ow.ly/QCJqh

بالإجماع.. مجلس الأمن يتبنى ملاحقة مستخدمي الكيماوي في سوريا - عنب بلدي
تبنى مجلس الأمن الدولي، الجمعة 7 آب، قرارًا بالإجماع للتحقيق حول المسؤولين عن هجمات الكيماوي في سوريا واتخاذ إجراءات بحقهم. وسيُطلب من الأمين...
ENABBALADI.ORG

إعجاب · تعليق · مشاركة

821 أشخاص معجبون بهذا. الأكثر ملاءمة

15 مشاركة

اكتب تعليقاً...

Wael Tayfour يعني عالفصل السادس
فى احسن الاحوال عقوبات على الافراد دون الزام
على قولت الحلبية
جنجنه خاى
إعجاب · رد · 3 · 19 ساعة

Nedal Mohsen هذا قرار لذر الرماد في العيون و تغطية للعهر السياسي الدولي يا ترى ما هو الثمن الذي قبضته روسيا لتمرير هذا القرار
إعجاب · رد · 3 · 18 ساعة

أبو عبد الله من اول الثورة الكيماوي بحمص ومن يمتلكه سوى عصابات بشار يعني كل هذا ودراسات واجتماعات على ماذا حسبي الله
إعجاب · رد · 1 · 16 ساعة

Simar Samra [redacted] لهسع ما عرفو مين استخدم الكيماوي
تفي عليهم وعلى كليهم بشار
إعجاب · رد · 2 · 17 ساعة

Aadil Alasad خليكم ورى الامم المفشكله وامريكيا لك ايمت تبطلو تعتمدو عليهم لك انتم مسلمين مو عبيد لك عيب طيران امريكيا يساند جيش الحر العميل ولا مو عميل
إعجاب · رد · 12 ساعة

محمد زيدية يا خوفي يطلع الشعب يلي مستخدمو يقومو يلاحقو فينا لانو ناقصنا
إعجاب · رد · ساعة واحدة

محمد فرح الفدعوس روحو انبحو بعيد لعنة الله عليكم الى يوم الدين
إعجاب · رد · 1 · 10 ساعة

لن أرحم من ظلمني والله مو مشتهي اضحك لعما الايكفي كذب
إعجاب · رد · 1 · 14 ساعة

محمد البكور ابو صدام هههههههههههه..كلو كذب بكذب.هاؤلاء جراتيم..تفوووووو عليكن واحد واحد عرصات كلاب أنتم تدعمون القتل وليس رفع الظلم..شكيتكن لله
إعجاب · رد · 12 ساعة

Aubayda Alitto خايف بكرا يطلعو الي استشهدو بالكيماوي هنة الي استخدمو
إعجاب · رد · 2 ساعة

Mohamed Feras Majjani الى الباحثين عن ورقة حسن سير و سلوك و رضا من المجتمع الدولي و للمتشدقين بماركة محارم تواليت (الديموقراطية) و للمؤمنين (مو بالله) بالحرية و العدالة و حقوق الانسان على نمط النظام الغربي و للديمن مازالو يحملون مسؤولية ما حدث و يحدث للحمار الأسد فقط و للذين مازالو يطلقون على حملة الابادة و الدمار في بلادنا كلمة ثورة اقول .....احذروا من استخدام أي مواد كيميائية أي كانت (شامبو...دواء حلي...دواء غسيل....دواء بواسير...فياغرا.....) خوفا من أنو تطلع نتائج التحقيق تبع الأمم المتحدة باعلان مسؤوليتكن عن هجمات الكيماوي و ساعتها بتاكلوها عل الوشين (من قدام و من ورا) الدول اللي عبدتوها بتوزع مذكرات بحث باسمكن يعني راحت عليكن بالدنيا و شعبنا البسيط اللي ساهمتوا بالضحك و اللعب عليه (و لو بغير قصد) بدعي عليكن ليل نهار يعني الاخرة كمان راحت و كله بسبب الكيماوي.....من اليوم و رايح استعملو المواد الطبيعية (ناتشورال)
إعجاب · رد · 1 · 18 ساعة

Asaad Hajo صرعونا بهل خبر ...شكون راح يطلع من طيازهم
إعجاب · رد · 13 ساعة

سامي الطيب عرفوا وين ابوسياف وما عرفوا مين ضرب الكيماوي كان لسا مافي أقمار ولا طائرات تجسس
إعجاب · رد · 3 · 18 ساعة

أبو أحمد الحوراني مين هم
إعجاب · رد · 19 ساعة

Mohammd Wassof خروها
إعجاب · رد · 18 ساعة

Salah Mstafa من ورا
إعجاب · رد · 19 ساعة

Kara Kurt لعنة الله عالمجالس العاهرة الكاذبة
إعجاب · رد · 19 ساعة

Maha Akbik لسه الخط احمر ؟!
إعجاب · رد · 17 ساعة

Mohammed Hemia الكيماوي بتاع الكلب الاسد طبعا
إعجاب · رد · 4 ساعة

Abohusim Husin مجلس الظلم والعهر يجمع العالم على خستك وحقارتك. .لك الله نرفع شكوانا إليه لينظر في شأنك
إعجاب · رد · 13 ساعة

Amool Amal شي بضحك هههه
إعجاب · رد · 19 ساعة

Obaid Nafee Obaid مجلس عاهر
إعجاب · رد · 19 ساعة

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com

ستة خصائص مفيدة في Facebook قد لا تعرفها

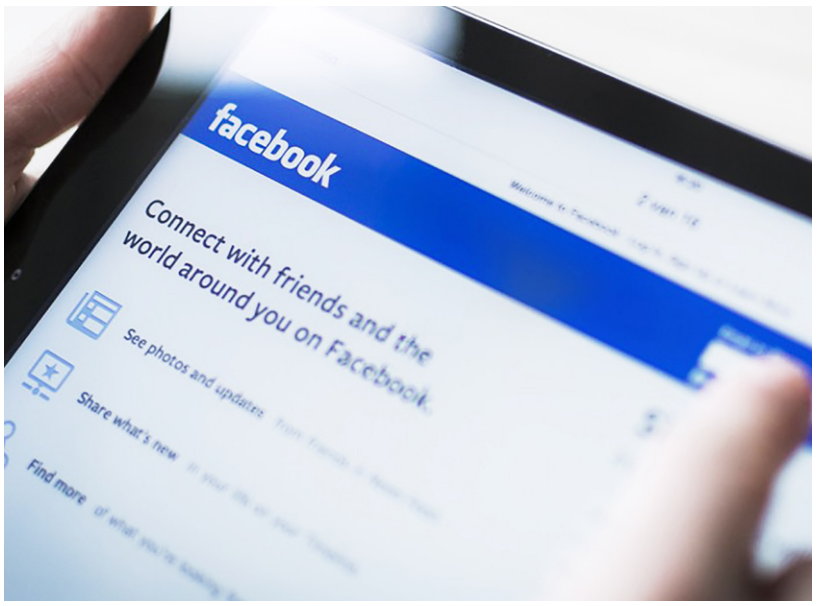

أسامة عبد الرحيم

وسط تسارع كبير في العالم الافتراضي، تشتد منافسة كبرى الشركات على تقديم الأفضل لعملائها، وFacebook ليس استثناءً، إذ تسعى بشكل مستمر لتطوير خدماتها من خلال توفير خصائص وميزات جديدة.

نستعرض في هذه المادة أبرز ستة خصائص في Facebook تجعل استخدامه أكثر فاعلية.

حفظ مقاطع الفيديو وروابطها

أثناء تصفحك Facebook قد يلفت انتباهك تسجيل مصور، ترفيهي أو تعليمي أو لمناسبة عائلية شاركه أحد أقربائك... لكن الوقت لا يتيح لك مشاهدته، أو أنك تستخدم تبادل البيانات ولا ترغب باستهلاك رصيدك لمشاهدته.

ميزة Saved في Facebook توفر عليك عناء العودة والتصفح بحثًا عن هذا المقطع إذ تتيح لك الاحتفاظ برابطه سواءً كان مرفوعًا على الموقع مباشرة أو عبر YouTube أو غيره من مواقع الفيديو وتمت مشاركة رابطه.

أيًا كان، بات بالإمكان الاحتفاظ بالرابط في صفحة خاصة تسمى العناصر المحفوظة Saved، يمكنك الرجوع إليها في وقت لاحق ومشاهدة ما قمت بحفظه ضمنها، وهذه الميزة متاحة أيضًا في المنشورات التي تحوي روابط خارجية.

لحفظ رابط ما، انقر على السهم الصغير في زاوية المنشور، واختر حفظ الفيديو Save Video أو حفظ الرابط Save Link من القائمة المنبثقة.

وللاطلاع على الروابط التي قمت بحفظها سابقًا، اتجه إلى الصفحة الرئيسية، وضمن تبويب المفضلات Favorites ستجد العناصر المحفوظة Saved حيث تجد كل ما حفظته مدرجًا، ومصنفًا ضمن تبويبات مثل روابط، أماكن، كتب... تسهل الوصول إلى ما تبحث عنه.

إدارة تفضيلات الإعلانات

لا شك أن الإعلانات Ads تظهر أمامك هنا وهناك خلال تصفحك Facebook، تروج لصفحات ومواقع على شبكة الانترنت أو لمنتج ما. أحيانًا لا يروق لك الإعلان، وبخاصة إذا تضمن مشاهد عنيفة أو «غير أخلاقية».

لا يمكنك التخلص من الإعلانات بشكل نهائي، ولكن يمكنك تحديد المجالات التي تهمك بالضغط على أو القرب من الزاوية العلوية اليسرى لأي إعلان في فيسبوك، ثم اختر لماذا أرى هذا؟، ثم اختر إدارة تفضيلات الإعلان لديك، أضف ما تريد إلى القائمة، واحذف ما تريد منها.

معرفة تاريخ الصداقة

هل تود معرفة تاريخ صداقتك على Facebook مع أي من أصدقائك؟ أو معرفة تاريخ الصداقة بين اثنين من أصدقائك؟ هذا متاح أيضًا من خلال النقر على أيقونة النقاط الثلاث جانب رسالة في صفحة صديقك، سينبثق خيار مشاهدة الصداقة See Friendship، الذي يظهر لك تاريخ الصداقة بالشهر والسنة، كما يظهر المنشورات والصور المشتركة.

ولمعرفة تاريخ الصداقة بين صديقين مشتركين اضغط على خيار المزيد في صفحة تاريخ الصداقة، وحدد اسم الصديقين في الخانتين الظاهرتين، واضغط على مشاهدة الصداقة See Friendship.

عرض الرسائل المخفية

يعمل نظام الرسائل في Facebook كما يعمل أي صندوق بريد إلكتروني، فيرتب الرسائل المهمة ويعرضها ضمن صندوق الوارد، بينما يتجاهل الرسائل الدعائية والمجهولة المصدر ويضعها في صندوق غير الهام Spam. وقد لا ينتبه كثير من المستخدمين إلى الرسائل المخفية التي تصل من أشخاص غير مدرجين في قائمة الأصدقاء، وربما تكون رسائل مهمة من صديق قديم أو زميل يحاولون التواصل من جديد.

للوصول إلى هذه الرسائل انقر على أيقونة الرسائل في الصفحة الرئيسية، ثم اضغط على عبارة غير ذلك الموجودة بجانب خيار البريد الوارد، وغالبًا ستكتشف عشرات الرسائل المستلمة لم تنتبه إليها مسبقًا.

مراقبة تسجيلات الدخول

هذه الميزة تتعلق بأمن الحساب وحمايته؛ إذ ترصد توقيت تسجيلات الدخول إلى الحساب ومكانها وعبر أي جهاز حاسوب أو هاتف ذكي. يمكنك الاطلاع على معلومات تسجيل الدخول الخاصة بحسابك، من خلال الدخول إلى صفحة الإعدادات، ثم الأمان حيث تجد خيار المكان الذي سجلت دخولك منه Where You're Logged In ويعرض كافة تسجيلات الدخول وتوقيتها ومكانها ومن أي جهاز تمت.

البحث في المحادثات

لا شك أن لديك كثير من المحادثات مع الأصدقاء والزملاء تبادلت خلالها معهم أرقام هواتف أو عناوين... ومع تراكم المحادثات يصبح البحث عن هذه المعلومات كالبحث عن إبرة في كومة قش.

ميزة البحث في المحادثات توفر عليك العناء، ما عليك سوى تذكر كلمة وردت خلال المحادثة التي تبحث عنها، والتوجه إلى الرسائل وتحديد المحادثة سواء مع صديق أو مجموعة، واضغط على رمز المكبرة أعلى المحادثة، واكتب الكلمة المفتاحية.

950 مليون جهاز أندرويد مهدد بالأختراق

يبدو أن هذا الأسبوع سيئ بالنسبة للأندرويد، فبعد أيام قليلة على اكتشاف الخبراء الأمنيين لثغرة خطيرة في النظام تدعى «Stagefright»، والتي تهدد 950 مليون جهاز بهذا النظام بالاختراق من

الهكر، تطفو على السطح وربما تكون أكثر خطورة.

وكشفت الشركة الأمنية «Check Point» عن ثغرة جديدة في نظام أندرويد خلال مشاركتها في مؤتمر أمن المعلومات «Black Hat 2015»، الذي أقيم في لاس فيغاس من 1 إلى 6 آب الجاري، وأشارت الشركة أن الثغرة الجديدة تستهدف عددًا من كبار مصنعي أجهزة أندرويد.

الثغرة الجديدة تحمل اسم «Certifi-gate» وهي مجموعة نقاط الضعف في أخذ التصاريح بين تطبيقات دعم الموبايل وملحقات الجهاز على مستوى النظام، وتستغل بعض التطبيقات الخبيثة نقاط ضعف تكمن في أخذ تصاريح التطبيقات من نظام الأندرويد للوصول إلى الصلاحيات المميزة للمستخدم، ويستغلها المخترقون في الحصول على بيانات المستخدم والوصول إلى موارد الجهاز عن طريق تشغيل الميكروفون مثلًا والوصول إلى الملفات.

شركة Check Point المختصة بالمشاكل الأمنية أعلنت أنها أعلمت الشركات المعنية بالأمر بالثغرة، وعلى وجه الخصوص في LG، SAMSUNG، HTC، ZTE، في انتظار تحرك سريع من أجل إطلاق تحديثات أمنية لطرازات الهواتف المعنية بالثغرة الجديدة.

ساق البامبو

لـ سعود السنعوسي

ساق البامبو هي ثاني مؤلفات الكاتب الكويتي الشاب سعود السنعوسي، نُشرت عام 2012 لتنال جائزة البوكر العالمية للروايات العربية عام 2013، وخلافًا للعديد من الروايات التي وجدها القرّاء غير مستحقّة لجوائز عالمية تظهر الإحصائيات والتقييمات على مواقع مثل goodreads إعجابًا ورضًا واسعًا.

يتحدث السنعوسي على لسان طفل لأب كويتي وأم فلبينيّة، رفضته عائلة أبيه في الكويت فعاد مع أمه رضيعًا إلى بلاد البامبو وبيت جدّه «ميندوزا»، ليعيش لعنة الهويّة الثنائية فالشكل فلبينيّ والجنسية كويتيّ، يذهب مع أمه إلى الكنيسة وهو مسلم بالوراثة من أبيه، اسمه في الكويت عيسى وفي الفلبين هوزيه، وفي أزقة مدينته اسمه «العربي» وفي شوراع الكويت «الفلبيني».

وهكذا ما بين اسمين ودينين ووطنين وأمّين، يعيش هوزيه الشتات بين بلدين كلّ منهما يرفضه ويلقي به للآخر، «إذا ما صادفت رجلًا بأكثر من شخصية، فاعلم أنه يبحث عن نفسه في إحداها، لأنه بلا شخصية».

« كل شيء يحدث بسبب.. ولسبب» هذا ما آمنت به أم هوزيه على الدوام ولقنته إياه منذ الصغر، وهو التعويذة الوحيدة التي بقيت له من بحر التناقضات التي يعيشها ليحملها معه أينما اتجه.

شبّ هوزيه على أسطورة بلاد النفط التي ستنتشله من واقع الفقر وصراخ جده وبكاء خالته، ونواح عجوز في الجوار لا زال ذنبها يطنّ في رأسه كالنحلة. كانت الكويت حلمًا برّاقًا تحدّثه عنه أمه كل ليلة، ويدعو لأجله كلّ آلهة صادفته في بلاده، لكن بريق الحلم تحوّل إلى سراب أمام كل ما اصطدم به في الجابرية، مسقط رأسه: «في بلاد أمي كنتُ لا أملك سوى عائلة، في بلاد أبي أملك كل شيء سوى عائلة».

يعرّج السنعوسي في روايته على الكثير من تفاصيل الحياة في الفلبين وفي الكويت، يتحدث عن الطبقية وقضية «البدون» ممن لا يحملون جنسية في الكويت، ومنهم غسّان الذي فضّل البقاء عازبًا على أن ينقل هذا «الجين المشوّه» لأبناء يحملون لعنة البدون مستقبلًا.

في الرواية مقارنة واضحة وذكية ما بين مجتمعين مختلفين تمامًا، بالعادات والأسماء والجوّ والاستهلاك، بوصف سلس قلّ أن نقرأه باللغة العربية اليوم.

« - سألتها: قبائلنا مشهورة بزراعة الأرز .. بِمَ تشتهر القبائل هُنا؟

- أجابت من دون تفكير: بأكل الأرز».

عنب افرنجي

الأردن

افتتحت منظمة «سوريات عبر الحدود» باب التسجيل لدورات التقوية لطلاب التوجيهي للعام الدراسي المقبل لفروع العلمي والأدبي والمعلوماتية، وستبدأ الدورات يوم السبت 15 آب 2015 في مركز المنظمة في عمان.

وزار فريق Handy cup مركز سوريات عبر الحدود، الأحد 2 آب، لتقديم العون للجرحى في مجال العلاج الفيزيائي، وتعمل المنظمة بإشراف طبيبة العلاج الفيزيائي على جلسات مستمرة للجرحى، وسط تحسن على معظم الحالات، وفق الصفحة الرسمية للمنظمة.

لبنان

بدأ مركز «النساء الآن» في شتورا، يوم السبت 8 آب، الأسبوع الثقافي تحت عنوان «فن حول العالم» بحضور 12 سيدة. وتخلل اليوم الأول مجموعة من الفقرات الثقافية منها: بيتهوفن، السجون في العالم، عجائب الحدود في العالم، وفيديو لفرقة موسيقية في أحد شوارع إسبانيا.

كما نظم فرع مجدل عنجر التابع للمركز، السبت 8 آب، الجلسة الأولى ضمن الأسبوع الثقافي تحت عنوان «أهمية استشارة أخصائي نفسي»، وتعرفت السيدات خلالها على الاضطرابات النفسية وأنواعها إضافة لتعريف الصحة والعلاج النفسي، وتبع الجلسة فقرة استرخاء «تخيلي»، وفق صفحة المركز عبر الفيسبوك.

تظاهر ناشطون سوريون ولبنانيون، الأربعاء 5 آب، في بلدة سعد نايل دعمًا للثورة السورية ضد النظام ولمساندة المناطق المحاصرة مثل الزبداني وداريا، وردد المتظاهرن هتافات تندد بالهجمات العسكرية على المدنيين وبالاستبداد الذي يديره نظام الأسد.

تركيا

نظمت مؤسسة «سيان» دورة بعنوان «إدارة العلاقات مع المانحين» في مكتب منظومة وطن في غازي عينتاب، وحضرها ممثلون عن 10 مؤسسات من المجتمع المدني المحلية والدولية. كما نظمت جلسة حوارية برعاية مؤسسة آفاق، التابعة لمنظومة وطن، تحت عنوان «الحياة الجامعية والتعايش معها»، وحضرها مجموعة من طلاب جامعتي غازي عينتاب وزيرفا الخاصة، بحسب ما ذكرت منظومة وطن عبر الفيسبوك.

نظمت مؤسست عبد القادر سنكري للأعمال الإنسانية، بالتعاون مع منظمة بلد، نشاط «الخط العربي» ضمن سلسلة نشاطات مشروع أهلًا بالصيف، وشارك فيه 50 طفلًا تتراوح أعمارهم بين (8-12) في مدرسة بلاد الشام في غازي عنتاب الجمعة 7 آب.

وقدم كادر المدرسة نشاطات ترفيهية متنوعة للأطفال بالمشاركة مع فريق ورود بلد التطوعي، بينما شرح الأستاذ أسامة صباغ للأطفال عن تاريخ الخط العربي ومعلومات عن كيفية كتابته والإبداع في رسمه بطريقة جذابة مميزة.

أطفال جنوب دمشق يُظلمون مرتين

أصدر تنظيم الدولة السبت 8 آب، تقريره المصور في «ولاية دمشق»، عن «معسكر الأشبال في جنوب دمشق»، يظهر فيه أطفالًا منهم لم يتجاوز السادسة، حمّلوا الأسلحة، ودفع بهم للمصارعة؛ والمتفرجون منهم معظمهم ناؤون عن المشهد وغير متفاعلين.

وعلى بقاع أخرى داخل سوريا يتوزع أكثر من 5.5 مليون طفل مهجر، محرومون من أبسط الحقوق، وأكثر من مليوني طفل آخرين يعيشون حالًا مشابهًا خارجها، الفارق الوحيد أنهم في مأمن من الرصاص والنار.*

وبلهجة لا تختلف كثيرًا عن «المنطق الداعشي»، جاءت بعض الردود والتعليقات على صور المعسكر في الإعلام الغربي تطالب «بالقضاء على كل هؤلاء قبل أن يقضوا على أطفالنا»، وغاب عنهم أن «هؤلاء» ما هم إلا ضحايا في يد تتلاعب ببراءتهم وتستغلها، وغاب عنهم أن حماية الملايين الآخرين ستقيهم من الوقوع ضحيةً لفكر طاغية جديد، يقمع من ثار على فكر «أشبال الأسد» ويدس سمّه بمسمى «أشبال الخلافة».

*إحصاءات UNICIF حزيران 2015

«دولتي»

تبحث مع سوريين في مستقبل الحراك السلمي

عنب بلدي - بيروت

نظمت مؤسسة «دولتي» في بيروت يوم الجمعة، 9 آب، ملتقى تشاوريًا حول آفاق الحراك السلمي في سوريا في ظل الصراع الدائر في البلاد، شارك فيه ممثلون عن منظمات سورية وغير سورية تعمل في حقول المجتمع المدني المختلفة، بالإضافة إلى نشطاء وباحثين سوريين مستقلين.

استهل الملتقى الباحث محمد ديبو، رئيس تحرير موقع سيريا أنتولد، باستعراض لنتائج تقرير «الحراك المدني السوري - رؤى ميدانية»، الذي استخلص آراء 129 ناشطًا سوريًا سلميًا حول السنوات الثلاث الأولى من الثورة السورية، وكشف أسباب تراجع دور العمل المدني في سوريا وضعف نتائجه، وما تعلمه الناشطون من تجاربهم في الحراك السلمي.

ثم افتتحت جلسات حوارية حول دور الحراك السلمي في الوضع السوري الراهن، أدارها كل من الكاتبة والناشطة في الحراك السلمي السوري خولة دنيا، عبر سكايب، والمدير التنفيذي لشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية زياد عبد الصمد، والمديرة التنفيذية لمنظمة النساء الآن ماريا العبدة، ومدير منظمة بيتنا سوريا أسعد العشي.

وشارك ممثلوا المنظمات المدعوة، وبلغ عددها قرابة العشرين من بينها عنب بلدي، في نقاشات تفاعلية عبر أسئلة ومداخلات تمحور معظمها حول الأسباب الفعلية لغياب دور الحراك المدني في سوريا، وظاهرة اتساع الفجوة بين الداخل والخارج، وسبل تقريب وجهات النظر بين السوريين.

«دولتي»، منظمة غير حكومية، تأسست في حزيران 2013، وتهدف إلى اقتراح بدائل لتحقيق التحول الديمقراطي، والعدالة الانتقالية، وتعزيز حقوق الإنسان وإدارة النزاع في سوريا. نظمت دولتي عدة ورشات عمل للناشطين السوريين حول مواضيع الحراك السلمي المختلفة، كما أنتجت مجموعة من فيديوهات التثقيف السياسي، وأصدرت كتيبات ومنشورات تروج للحركة المدنية الفنية والسلمية في سوريا.